الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي

كلية الآداب واللغات **قسم اللغة والأدب العربي**

البناء الفني في قصة الحمامة المطوقة

من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص في دراسات أدبية

إعداد الطالبات: **إشراف الدكتور:**

- **بكاكره صفاء** - **مصباحي عبد العزيز**
- **بكاكره عماريه**
- **بكاري إلهام**
- **صادقي كوثر**

الموسم الجامعي: 1440هـ- 1441هـ/ 2019م- 2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا النهار إلا بطاعتك ولا اللحظات إلا بذكرك ولا الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك جل جلالك ونبيّك نبّي الرحمة ونور العالمين محمد صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

نهدي ثمرة جهدنا وتعبنا هذا إلى العائلة ، وكل من ساندنا في إنجازنا هذا العمل وزرع فينا روح العزيمة والإرادة والمثابرة وعدم اليأس وأن الصعاب تُذلل بالصبر والسعيّ.

صفاء- عماريه- الهام- كوثر

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمَّد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد . .

فإننا نشكر الله تعالى على فضله حيث أتاح لنا إنجاز هذا العمل بفضله، فله الحمد أولاً وأخيرا . وعملا بقول رسوله صل الله عليه وسلم: "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

ثم نشكر أستاذنا المشرف على المذكرة الأستاذ الدكتور /مصباحي عبد العزيز الذي لم يدَّخر جهداً في مساعدتنا فله من الله الأجر ومنا كل التقدير حفظه الله ومتّعه بالصحة والعافية ونفع بعلومه .

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى جميع أساتذتنا الكرام بلا استثناء الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي الذين علمونا الأدب قبل العلم ،نسأل الله أن يبارك فيهم وفي علمهم وأن يرعاهم ويحفظهم بحفظه .

و نشكر المكاتب نخص بالذكر مكتبة السلام وعمالها

كما لا ننسى أن نشكر كل من ساعدنا في هذا الموضوع من قريب أو بعيد

مقدمة

تعتبر القصة من أهم الأجناس الأدبية التي عرفت رواجا كبيرا في عصرنا لأنها الجنس الذي يستوعب آلام الإنسان ويعبر عن واقع المجتمعات في قالب فني شديد التعقيد، فهي قائمة على عدة عناصر فنية متكاملة من شخصيات وأحداث ومكان وزمان ووصف وحوار ولكل واحد من تلك العناصر أهمية كبيرة في بناء هذا الجنس السردي، ولعل أهم نماذج التراث العربي من فن القصص كتاب كليلة ودمنة وهو من الكتب التاريخية التي تعود في اصلها الى حضارة الهند، ويتضمن هذا الكتاب مجموعة من القصص القديمة ترجمه عبد الله بن المقفع الى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديدا في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن ميلادي، وصاغه بأسلوبه الأدبي متصرفا فيه بما يوافق الثقافة العربية، وتميز هذا الكتاب أن كل قصصه رويت بطابع رمزي جاء على لسان الحيوان، فكل جزء يحتوي على قصة طويلة متداخلة مع بعض القصص القصيرة و اكثر ما يميزه الأبواب التي يتضمنها مرتبة بطريقة منظمة، وبشكل متسلسل للأحداث.

البناء هو الطريقة التي يسير عليها القصة لتبلغ هدفها، ويكون بشكل مشوق متلاحم ومترابط الأجزاء ليشكل وحدة فنية رائعة، وقد ويركز بناء هذه الوحدة على الشخصية البطل كقصص المغامرات، أو قد يركز على الأحداث بحيث تسرد بشكل متناسق ومناسب لكل حدث في محله، ومترابط مع الحدث السابق، ومؤدي للحدث اللحق، وهناك بناء عام للقصة يعتمد على تعريف البداية لها لمعرفة سياقها، ثم عقدة ينطلق معها بناء أحداث القصة، وبعدها تأتي المفاجآت والأحداث التي تشوق القارئ وتثير في نفسه القلق والتساؤلات، بعد ذلك الحل من بين كل هذه الأحداث المتزاحمة ويبدأ تفكير وتوضيح هذه العقدة.

ولعل الدافع من وراء اختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في دراسة التراث السردي العربي وبالضبط معرفة أشكال القص في كتاب كليلة ودمنة، لعبد الله بن المقفع وكذلك حبنا للمدونة السردية لما فيها من أسلوب رائع ولغة سلسة وحبكة مشوقة تدفع القارئ دفعا نحوها. أما الأسباب الموضوعية لأختيار بحثنا هي: حبنا لتراث الأدبي العربي ورغبتنا لتطبيق المناهج المعاصرة عليه ولذلك لإعادة قراءته قراءة معاصرة بحثين عن معاني ودلالات جديدة.

وتكمن أهمية الموضوع في كونه يندرج ضمن البحوث التي تهتم بالتراث، وتسعى لإعادة أحيائه عن طريق تطبيق مناهج جديدة. ويهدف هذا البحث لمعرفة الخصائص الأسلوبية والمميزات التربية لسرد العرض القديم وخاصة الجنس القصصي منهكي يصل في الأخير إلى المكونات التربية له وطريقة توظيفها.

ومن هنا نطرح الإشكال التالي: ما هو البناء الفني لقصة الحمامة المطوقة من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع؟ ما هو مفهوم الشخصية وأنواعها؟ ما هي طرق بناء الحدث في القصة؟ وما العلاقة التي تربط الحدث بالمكان والزمن؟ ما أهم أنواع المكان؟ ما مسار ونظام الزمن؟ ولمعرفة الخصائص الفنية في قصة الحمامة المطوقة اعتمدنا على المنهج البنيوي لأنه هو الأنسب لمثل هذه الدراسة.

واعتمدنا في موضوع بحثا البناء الفني في قصة الحمامة المطوقة من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع على الخطة التالية: مقدمة، الفصل الأول: العناصر الفنية في القصة (دراسة في المفاهيم والمصطلحات)، يندرج تحته أربع عناصر، أولاً: الشخصيات مفهومها وأنواعها، ثانياً: الأحداث مفهومها وطرق بناؤها، ثالثاً: الأماكن مفهومها وأنواعها، رابعاً: الأزمنة مفهومها ومسارها ونظامها الزمني، أما الفصل الثاني جاء بعنوان: طريقة بناء

العناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة لابن المقفع، ويحتوى على أربع عناصر: أولاً: الشخصيات في قصة الحمامة المطوقة، ثانياً: الأحداث وعلاقاتها في قصة الحمامة المطوقة، ثالثاً: الأمكنة ودلالاتها في قصة الحمامة المطوقة، رابعاً: الزمن، مساره ونظامه الزمني في قصة الحمامة المطوقة، واعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: حميد لحميداني: بنية النص السردي وحسن البحراوي: بنية الشكل الروائي، ومها حسن القصراوي: الزمن في الرواية العربية.

وهناك دراسات سابقة نذكر أهمها: إسحاق قلاسي: البنية السردية في حكايات كليلة ودمنة لعبد الله بن المقفع، خالد ناصري: القصيدة في كليلة بن المقفع دراسة تداولية.

أما عن الصعوبات التي واجهتنا تمثلت في الوضع العام الذي تمر به البلاد والمتمثل في جائحة كورونا ما أدى إلى غلق للجامعة والمكتبات وصعوبة لقاء المشرف وتم بعون الله التغلب عليها

وفي الاخير نقدم بالشكر الجزيل الى استاذنا الفاضل عبد العزيز مصباحي الذي نكن له كل الاحترام والتقدير على مجهوداته الكبيرة التي بذلها معنا طوال البحث وندعو له بالتوفيق والسداد.

يوم السبت 8 أوت 2020م، حاسي خليفة- الوادي-.

الفصل الأول: العناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة (دراسة في المفاهيم والمصطلحات)

أولاً: الشخصيات مفهومها وأنواعها

ثانياً: الأحداث مفهومها وطرق بنائها

ثالثاً: الأماكن مفهومها وأنواعها

رابعاً: الأزمنة مفهومها، مسارها ونظامها

ستناول في هذا الفصل دراسة نظرية حول عناصر البناء الفني المتمثلة في الشخصيات، الأحداث، المكان والزمان.

أولاً: الشخصيات مفهومها وأنواعها:

تعد الشخصية من أهم العناصر في المتن القصصي، وذلك لدورها الفعال فيه فهي المحرك الرئيسي للأحداث ومن خلالها يعرض الكاتب أفكار هو مقاصده، وقد اهتم بها العديد من النقاد والدارسين وقبل عرض المفهوم الاصطلاحي للشخصية تجدر الإشارة إلى مفهومها في المعنى اللغوي.

1- مفهومها:

1-1/لغة:

- "من شخص: الشخص: سواد الإنسان وغيره تراه من بعيد والجمع أشخص وشخوص وأشخاص"[1].
- "شخص الشيء : شخوصا ارتفع وبدا من بعيد، والشخص: كل جسم له ارتفاع وظهور وغلب في الإنسان، وعند (الفلاسفة) الذات الواعية لكيانها المستقلة في إرادتها والشخص الأخلاقي وهو من توافر تفيه صفات تؤهله للمشاركة العقلية والأخلاقية في مجتمع إنساني، (الشخصية): صفات تميز الشخص من غير هو يقال: فلان ذو شخصية قوية، ذو صفات متميزة وإرادة و كيان مستقل "[2].

[1] عفاف عواريب، المتخيل السردي في رواية "حنين بالنعناع لربيعة جلطي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي تخصص الأدب الحديث و المعاصر، جامعة ورقلة، 2019، ص.15.

[2] إبراهيم أنيس، وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004 ص.266.

تمّ تطور مفهومها في العصر الحديث، واستخدمه حقول علم النفس والفلسفة وهذا ما ذكره معجم المصطلحات العربية: « (...) وأطلق على القناع المستخدم في المسرح (Persona) وكان يطلق على القناع الذي يضعه الممثل على وجهه أثناء تمثيله للمسرحية، ثمّ امتد معناه في اللاّتينية ليشمل أي شخصية من شخصيات المسرحية ثم أطلق على أي فرد من المجتمع »[1].

1-2/ اصطلاحا:

أما من الناحية الاصطلاحية فقد تمتد مفاهيم مختلفة حول مصطلح الشخصية باختلاف وجهات نظر الدارسين والباحثين، فمنه من يراها " القطب الذي يتمحور حولها الخطاب السردي وهي عموده الفقري الذي يرتكز عليه "[2]. فهي هنا أساس العمل الحكائي وأحد مكوناته الرئيسية، وبهذا نجد أن الأفراد يختلفون منفرد لأخر فلكل منهم صفاته التي تميزه، وتجعله يتعايش في مجتمعه.

ونجد أيضا أن الشخصية: " هي التي تصطنع اللغة، وهي التي تبث أو تستقبل الحوار، وهي التي تصطنع المناجاة، وهي التي تصف معظم المناظر التي تستهويها، وهي التي تنجز الحدث،... وهي التي تعمر المكان،... وهي التي تتفاعل مع الزمن فتمنحه معنى جديد. وهي التي تتكيف مع التعامل مع هذا الزمن في أهم أطرافه الثلاثة: الماضي، والحاضر، والمستقبل "، وبهذا تكون الشخصية عنصرا فعالا في العمل الروائي تسير معظم أطرافه الأخرى، ولقد أعطى عبد المالك مرتاض للشخصية مكانة هامة عندما قال: « ان الشخصية هي هذا العالم الذي تتمحور

[1] طيبون فريال، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء و الدلالة، اطروحة نيل الدكتوراه في الرواية المغربية و النقد الحديث، جامعة سيدي بلعباس، 2016 ،ص.10.

[2] جميلة قيسمون، الشخصية في القصة، مجلة لعلوم الإنسانية، قسم الأدب العربي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2000 ،العدد 13 ،ص.195.

حوله كل الوظائف السردية، وكل الهواجس والعواطف والميول»[1]، فالشخصية هنا هي مرآة وتجسيد للواقع، وللأحداث التي تركز عليها الرواية، وهي التي تعبر عن كل الحالات التي يمر بها الإنسان، عبر مسيرته النفسية.

2- أنواعها:

بعد أن قمنا بالتعرف على مفهوم الشخصيات في القصة، فإننا في هذا الجزء سنقوم بالتعرف على أهم عنصر في دراستنا وهو أنواع الشخصيات.

- **الشخصية الرئيسية:** وتسمى أيضا بالشخصية المحورية، وهي تلك التي تتمركز حول القصة، حيث « يقيم القاص هنا قصته حول شخصية رئيسية تحتل الفكرة والمضمون الذي يريد الكاتب أن يوصله إلى القارئ، وإذا عدنا إلى القصص الأولى فنجد البطل فيها هو المحور الأساسي ثم تأتي بقية الشخصيات الأخرى كمساعد له »[2]، أي هي التي يدور حوله العمل السردي من بدايته إلى نهايته.

وهي صلب الموضوع لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث في الغالب، «فالشخصية التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام، وليس بالضرورة أن تكون الشخصية الرئيسية بطل العمل دائما، ولكنها هي الشخصية المحورية ،وقد يكون هناك منافس او خصم لهذه الشخصية »[3]. أي أنها تحتل مرتبة الصدارة في العمل القصصي ولها دور كبير في عملية سير تقنية السرد وهي البوصلة التي توجه

الحدث وفق نسق معين

[1] عبد الملك مرتاض، القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د. ط) 1990 ،ص.67.

[2] فايزة شبوط، "بنية الشخصية في رواية ارخبيل الذباب لبشر المفتي"، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص ادب جزائري، جامعة قالمة، 2019 ص.26 .

[3] المرجع نفسه، ص.27.

وصفوة القول ان هذه الشخصية الرئيسية هي كله العمل في القصة، فمنها تبدأ الأحداث، وبها تحل العقدة المطروحة، وهي بؤرة الحدث وجسم العمل، ومحرك الوقائع في النص، وللشخصية الرئيسية وظيفة اساسية تقوم بها في بناء للعمل إذ «يتوقف عليها فهم التجربة المطروحة في القصة، فعليها نعتمد حين نحاول فهم مضمون العمل القصصي »، أي إنها محور التقاء بين القصة بغية فهمها، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أهمية الدور الذي تؤديه في العمل القصصي.

وفي الجهة المقابلة للشخصيات الرئيسية توجد الشخصيات المساعدة لها وهي ما يصطلح عليه بالشخصيات الثانوية.

- **الشخصية الثانوية:** تشكل الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة فهي المرافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الأحداث وتوازنها " فهي التي تضيء الجو ان بالخفية أو المجهولة للشخصية الرئيسية، او تكون أمينة سرها فتبيح لها بالأسرار التي يطلع عليها القارئ "[1]، فهي النافذة التي تسمح لنا بخلع الستار تدريجيا للتعرف والتطلع على أحداث ومجريات النص وبالتالي " تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهمتها وإبراز الحدث "[2]، وقد أكد لنا عبد المالك مرتاض أن لا يمكن فصل الشخصيات الرئيسية عن الثانوية ويظهر هذا جليا فيقوله " لا يمكن أن تكون الشخصية المركزية في العمل القصصي إلا بفضل الشخصيات الثانوية التي ما كان لها أن تكون، هي أيضا لولا الشخصيات

[1] ليلى سعودي، بنية الشخصية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران (انموذجا)، مذكرة تخرج نيل شهادة ماستر تخصص ادب عربي حديث، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017 ،ص.19.

[2] المرجع نفسه، نفس الصفحة.

العديمة الاعتبار فكما أن الفقراء هم الذين يصنعون مجد الأغنياء فكأن الأمر كذلك هاهنا "[1].

أما عن دور الشخصيات الثانوية في تصعيد الحدث وصنع الحبكة " فهو لا يقل أهمية عن دور الشخصية الرئيسية، إنها في كل رواية تساعد الشخصية الرئيسية في أداء مهامها وابراز الحدث "[2]، كما أن الشخصيات الثانوية قد تأخذ عدة أدوار "قد تقوم بدور تكميلي مساعد لبطل أو مع من يقله، و غالبا ما تدير في سياق أحداث أو مشاهد لا أهمية لها في الحكي وهي بصفة عامة أقل تعقيدا أو عمقا من الشخصيات الرئيسية وترسم على اتجاه سطحي وغالبا ما تقدم جانب من جوانب التجربة الانسانية "[3].

فلها عدة أدوار بحيث تكون مساعدة أحيانا ومعارضة في أحيان أخرى، فوجودها أو غيابها لا يغير في المعنى باعتبارها عنصر مساعد فقط.

[1] عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية بحث في تقنيات الكتابة الروائية، د .ط ، دار الغرب، وهران، الجزائر، د. ت، ص.133 .

[2] ليلى سعودي، مرجع سابق، ص19

[3] المرجع نفسه، ص.20.

ثانياً: الأحداث مفهومها وطرق بناؤها:

يعتبر العمل السردي من أحد أركان النسيج القصصي الأساسي، حيث يساهم في الربط بين القصة وتتابعها تتابعا فنيا متينا، وهو ركن أساسي في القصة ولا يمكن الاستغناء عنه لأنه يحقق لنا ترابط الأحداث وتسلسلها مع بعضها البعض.

1- مفهومه

1-1- لغة:

ورد الحدث في الكثير من المعاجم المعروفة حيث نجد كلمة حدث في الوسيط بأن (حدث) الشيء حدوثا وحداثة نقيض قدم وإن مع قدم ضم، وإذا ذكر مع قدم ضع للمزاوجة كقولهم أخذه بمعنى همومه وأفكاره القديمة والحديث والأمر حدوثا وقع. فالحدث ينتقل ويتغير من مكان إلى مكان آخر.[1]

كما جاء أيضا في أساس البلاغة للزمخشري بنفس المعنى فقال (حدث) من الأحداث وحديث ال...، وتولت به حوادث الدهر وأحداثه ومن ينجو من الحدثان؟ وكان ذلك في حدثان أمره فيكون الحدث هو وقوع شيء بعد شيء.[2]

ويضيف أيضا سعيد يقطين في كتابه الكلام والخبر مقدمة لسرد العربي نجد كلمة "حدث الشيء، يحدث، حدوثا، أو حداثة، الحدوث كون الشيء لم يمكن، وأحدثه الله فحدث وحدث أمر أي وقع الحديث نقيض القديم.[3]

---

[1] مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الوطنية، جمهورية مصر العربية، ط4، 1425هـ /2004م ، ص159

[2] زمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1914، ص173.

[3] سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997، ص168.

1-2- اصطلاحاً:

يعد الحدث أهم عنصر في القصة ففيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الأساس الذي تدور القصة حوله، وأسا الفعل فيها ومحولا العملية الفنية، ويعتني الحدث بتصوير الشخصية في أثناء عملها ولا تتحقق وحدته إلا إذا أوفى ببيان كيفية وقوعه في المكان والزمان، والسبب الذي قام من اجله.

كما يتطلب من الكاتب اهتماما كبيرا بالفعل والفاعل لان الحدث هو خلاصة هذين العنصرين ويمثل الحدث العمود الفقري في ربط عناصر القصة وتسلسلها وهو الذي ينشر الحركة والنمو في الشخصية وعلى هذا الأساس ينكشف مستواها وتتجدد علاقتها بما يدور حولها.

والحدث لا يتحقق وجوده في القصة إلا بكيفية حدوثه في المكان والزمان.[1]

كما أن للحدث مجموعة من الخصائص من شأنها أن تزيده قوة وتماسكا كالتعبير عن نفوس الشخصيات وحسن التوقيع والانتظام في حبكة شديدة الترابط وأن يكتسب صفة السببية والتلاحق، وحتى يبلغ الحدث درجة الاكتمال فإنه يجب أن يتوفر على معنى وإلا ضل ناقصا.[2]

للمعنى في القصة القصيرة أهمية كبرى فهو عنصر أساسي بل يعده بعض الدارسين أساس القصة وجزء لا ينفصل عن الحدث، ولذلك فإن الحوادث والشخصيات يجب أن تعمل على خدمة المعنى من أول القصة إلى آخرها، فالقصة

[1] ينظر: شريبط احمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ص21

[2] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، بيروت، لبنان، 2002، ص74

الفنية تكتمل بالمعنى الجيد، فالمعنى في القصة له أهمية كبيرة لأنه عنصر أساسي في النسيج القصصي وهو جزء لا يتجزأ عن الحدث.[1]

2- طرق بناء الحدث:

هناك عدة طرق لعرض الأحداث نذكر منها:

2-1- الطريقة التقليدية: وهي أقدم طريقة، وتمتاز باعتبارها التطور النسبي المنطقي، حيث يتدرج القاص بحدثه من المقدمة إلى العقدة فالنهاية،

وفي هذه الطريقة يبدأ القاص قصته من أول أحداثها ثم يتطور بأحداثه وشخوصه إلى تطورا أساسيا متبعا المنهج الزمني.

2-2- الطريقة الحديثة: يشرع فيها القاص بعرض حدث قصته من لحظة التأزم أو كما يسميها بعضهم "العقدة " ثم يعود إلى الماضي أو الى الخلف ليروي بداية حدث قصته مستعينا في ذلك ببعض الفنيات والأساليب كتيار اللاشعور والمناجاة والذكريات وكثيرا ما يبدأ الكاتب قصته من النهاية ثم يعود إلى الماضي ليسرد لهم القصة كاملة وكيف تطورت الأحداث وكيف وقعت ليصل بهم إلى النهاية التي استهل بها قصته، وقد استعملت هذه الطريقة قبل أن تنتقل إلى الأدب القصصي في مجالات تعبيرية أخرى كالسينما، وهي اليوم موجودة في الرواية البوليسية أكثر من غيرها من الأجناس الأدبية.[2]

[1] شريبط أحمد شريبط، المرجع السابق، ص22

[2] ينظر: شريبط احمد شريبط، المرجع السابق، ص22-23

ثالثاً: الأماكن مفهومها وأنواعها:

بعد المكان من أهم المظاهر الجمالية المكونة الخطاب والتي يسعى من خلالها الراوي إلى تأطير الحدث إذ يمثل المجال التي تسير فيه أحداث الحكاية من تحولات على مستوى أفعال الشخصيات أو من رؤية السارد التي يحددها من خلال عالمه من خلال عالمه الإنساني يشكل المكان عنصرا فعالا في الفن القصصي فهو بمثابة الوعاء الذي يحوي البنية السردية وتختلف أهمية المكان عن أهمية الزمان والشخوص وللوقوف على تحديد هذا المصطلح سنتطرق إلى مفهومه وأنواعه:

1- مفهومه:

1-1-لغة: ورد المكان في العديد من المواضع اللغوية من بينها

1- لسان العرب لإبن منظور في مادة (م.ك.ن) نحو قوله "مكن ، المكن، بيض الضبة والجرادة ونحوهما (...) والمكان والمكانة واحد والمكان الموضع والجمع أمكنة ، وأماكن جمع الجمع " يعني"[1]

التعريف اللغوي المكان أنه : الموقع الثابت المحسوس القابل للإدراك

وعرفه أصحاب معجم الوسيط :"المكان جمع أماكن وأمكنة وأمكن موضع كون الشيء والمكانة جمع الموضع والمنزلة يقال مكين فيه ، أي موجود"[2]

ويضيف احمد رضا يقال مكين فيه ، أي موجود "

[1] بن منظور، لسان العرب، مادة (م. ك. ن)، مج 6، دار صادر، بيروت، ص82.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون ،معجم الوسيط، مادة (م. ك. ن)،ط1 إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر ،1380ه 1960م ص806

ويضيف أحمد رضا في : " معجم متن اللغة": المكان الموضع الحاوي للشيء، جمع أمكنة ومكن وجمع الجمع أماكن .

في : "معجم متن اللغة": المكان الموضع الحاوي للشيء ، جمع أمكنة ومكن وجمع الجمع أماكن .[1]

1-2- اصطلاحا: لم يبق المكان في نظر الدارسين رقعة جغرافية فقد اكتشفوا جماليته الكامنة في الخبرة الإنسانية فنجد هذه الصورة واضحة عند باشلار (Gaston Bachelard) حينما تحدث عن المكان وعلاقته بالإنسان فيقول "إن المكان الذي ينجذب نحوه الخيال لا يمكن أن يبقى مكانا لا مباليا ذا أبعاد هندسية وحسب فهو قد عاش فيه بشر ليس بشكل موضوعي فقط ،بل كل ما في الخيال من تمييز إننا ننجذب لأنه يكثف الوجود في الحدود تتسم بالجمالية في كامل الصور ولا تكون العلاقات المتبادلة بين الخارج والألفة متوازنة"[2]

بعد هنري ميتران (Henri Mitterand) "المكان هو الذي يؤسس الحكي لأنه يجعل القصة المتخيلة ذات مظهر مماثل لمظهر الحقيقة "فهو أساس الحكي [3]

- ويعرفه ياسين النصير بقوله :"المكان هو الخلفية التي تجري فيها أحداث الراوية وهو عنصر فاعل في هذه الأحداث بصفته الكيان الإنساني الذي يحتوي على

[1] حمد ابراهيم بن حسين بن يوسف بن محمد بن رضا، متن اللغة ،ج5،دار مكتبة الحياة –بيروت ،1960،ص334

[2] غاستون باشلار، جماليات المكان، ترجمة غالب هلسا ،ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،سنة 1404هـ،1984م ص31

[3] بوشلاغم نسرين، شريف صبرين، البناء السردي (الزمان والمكان)في رواية مولى الحيرة "لإسماعيل يبربر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج ،البويرة ،السنة الجامعية 2016-2017 ص34

خلاصة التفاعل بين الإنسان وبيئته ولذلك فإن نشأته شأن أي انتاج اجتماعي آخر يحمل جزء من اخلاقية وأفكار ووعي ساكنيه[1]

2- انواعه :

2-1- حسب تصنيف حميد لحميداني

أ- الامكنة المغلقة: يمثل الداخل لدى"غاستون باشلار" (GastonBachelard) المكان الأمين في نظره وإذا كانت الفضاءات المفتوحة امتدادات للفضاء الكوني الطبيعي مع تغيير تفرضه حاجة الإنسان بفضاءات أخرى يسكن بعضها ويستخدم بعضها في مآرب متنوعة فالبيت مسكنه يحميه والمستشفى مكان العلاج فالمكان المغلق إذا هو المكان الذي يخص فردا واحدا واحدا او فئة عامة من الناس فهم لا يدخلونه عامة فالفرد يتحرك في دوائر مركزة من الاماكن فيتنقل من الخاص الشديد الخصوصية (غرفة نوم) إلى العام المشاع بين كل الناس (الشارع)[2]

ب- الامكنة المفتوحة :

هي أمكنة مفتوحة على الطبيعة ،أمكنة عامة يمتلك كل واحد حق ارتيادها وتعد فسحة هامة تسمح للناس بالالتقاء والتواصل كما تسمح بالحركة والتفاعل وسعة الاطلاع والتبدل ولهذا النمط من الامكنة الأهمية باعتبار أنه سيمدنا بمعلومات وفيرة وتصورات متعددة تكفل الإمساك بالحقيقة الأفضية المتموضعة على الخارطة الروائية وقيمها ودلالتها فالمكان المفتوح إذا هو المكان المشاع للجميع حدوده متسعة

[1] النصير ياسين، الرواية والمكان، ط2،دار نبوي للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا ،ص17،2010

[2] زاوي منية ،بناء السرد القصصي في المجموعة القصصية الطعنات "طاهر وطار" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة، معهد الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي بلحاج بوشعيب، عين تموشنت ،السنة الجامعية 2018-2019 ص17

ومتنوعة ،غالبا ما يكون لوحة طبيعية في الهواء الطلق ومن هاته الأمكنة (الطرق ، الأحياء ، المدن ، القرى)[1]

2-2- حسب تصنيف غالب هلسا (Ghalib Helsa):

أ- المكان المجازي: وهو المكان المفترض الذي ليس له وجود مؤكد وتكون صفات هذا المكان من النوع الذي ندركه ذهنيا لكننا لا نعيشه وهو مكان غير فاعل يخضع ويتتبع أفعال الشخصيات فلا يتجاوز دوره التوضيح ،وتتخذ هذه الاماكن في الروايات من أجل مسايرة الأحداث وتفادي حدوث خلل فيها

ب-المكان الهندسي: وهو المكان الذي تعرضه القصة من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة وعنى به "هلسا" المكان الذي تعرضه الرواية من خلال وصف أبعاده الخارجية بدقة بصرية وحياد "ويحرم القارئ من استعمال خياله والواقع برأي "هلسا" أن مثل هذا المكان نادر الوجود في الرواية العربية فالرواية العربية قد نشأت كامتداد للرواية الأوروبية

2-3- المكان المعيشي: يمثل هذا النوع من المكان "تجربة تحمل معاناة الشخصيات وأفكارها ورؤيتها المكان (...)بوصفه مكانا خاصا متميزا كما يمكن أن يكون مكانا عاشه الأديب كتجربة وهو مكان التجربة المعاشة

2-4- المكان المعادي: هو المكان الذي تجسيداته في السجن ، الطبيعة الخيالية من الشر ويتخذ هذا المكان صفة المجتمع الأبوي بهرمة السلطة في داخله وعنفه الموجه لكل من يخالف التعليمات وتعسفه الذي يبدو وكأنه ذو طابع قدري وقد أراد

[1] المرجع نفسه، ص66

هلسا من دراسته هذه أن يصنف إلى "المكان المعادي، المكان الهندسي المعبر عن الهزيمة واليأس[1]

رابعاً: الأزمنة مفهومها ومسارها ونظامها الزمني:

اختلفت تعريفات الزمن في اللغة اذ انه لا يقتصر على مفهوم واحد بل له تعريفات عديدة ، وهذا الذي اختلف فيه الباحثين والأدباء . فما هو تعريف الزمن؟

1- مفهومها:

1-1- لغة:

جاء في لسان العرب تعريفه كالاتي: الزمنٌ و الزمانٌ اسم لقليل الوقت وكثيره وفي المحكم : الزمن والزمان العصر والجمع ازمن وازمان وازمنة..... وازمن الشيء طال عليه الزمان والاسم من ذلك الزمن والزمنة وازمن المكان أقام به زمانا...[2]

وقد ورد تعريفه في قاموس المحيط: الزمنُ محركة وكسحابٍ: العَصْرُ واسمان لقليل الوقت وكثيره ويقال مدة الدنيا كلها ويقال السنة أربعة أزمنة اقسام ،ج ، أزمانٌ وازمنةٌ وأزمُنٌ .ولقيته ذات الزُمنين ، كزُبيرٍ : تريد بذلك تراخي الوقت.[3]

أما في معجم متن اللغة : فالزمان يقع على فصل من فصول السنة وعلى مدة ولاية الرجل وما أشببه ، ويقع على جميع الدهر وعلى بعضه، يقال: زمان الورد

[1] قواوي سكوري، سيميائية المكان في قصة حي إبن يقظان لإبن طفيل مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات تخصص نقد ومناهج2016/2017،ص24-27

[2] ابن منضور، لسان العرب، دار المعارف ، باب الزاي ، ص1867

[3] الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مادة الزمن ، ص1203

الرطب ،، وزمان الحر والبرد ويكون شهرين الى ستة أشهر والدهر لا ينقطع. والزمان مدة قابلة للقسمة ولهذا يطلق عليه الوقت القليل والكثير[1]

1-2- اصطلاحا:

تعددت المفاهيم الاصطلاحية لزمن ففي ما يلي سنستعرض مفهومه عند بعض الأعلام:

يعرف جيرالد برنس(Gerald Prince) الزمن بأنه مجموعة العلاقات الزمنية القائمة بين المواقف و الاحداث المرورية وسردها بين القصة و الخطاب[2].

بينما الزمن في تمثل أندري لا لاند " متصوَرٌ على أنه ضربٌ من الخيط المتحرك الذي يجر الأحداث على مرأى من ملاحظ أبدا في مواجهة الحاضر"[3].

وقد أكد بول ديفيس(Paul davies) العالم الفيزيائي على ذاتية الزمن ، معتبرا أن وجود الزمن مرتبط بنا وذاتيته تنبع من وجودنا ، فالشعور بالزمن مصدره نحن ، وبدوننا يموت وتتلاشى الحياة.[4]

2- المسار الزمني :

ليس من الضروري . من وجهة نظر البنائية . ان يتطابق تتابع الأحداث في رواية ما أو في قصة مع الترتيب الطبيعي لأحداثها فحتى بالنسبة للروايات التي تحترم هذا الترتيب فان الوقائع التي تحدث في زمن واحد لابد أن ترتب في البناء الروائي

[1] أحمد رضا ، متن اللغة ، ج3، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1378هـ ، ص 61

[2] جيرالد برنس، قاموس السرديات، الطبعة الأولى، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة ، 2003 ، ص 198

[3] عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية (بحث في تقنيات السرد) ،د. ط ،عالم المعرفة الكويت ، 1923-1990 ، ص172

[4] مها حسن يوسف عوض الله ، الزمن في الرواية العربية، أطروحة دكتوراه ، منشورة ، الجامعة الأردنية، 2002 ، ص16

تتابعيا ، لأن طبيعة الكتابة تفرض ذلك، مدام الروائي لا يستطيع أبدا ان يروي عدد من الوقائع في ان واحد[1].

كما ميز تود وروفTodorov بين زمن القصة وزمن الخطاب ، ورأى أن زمن القصة "متعدد الابعاد" بينما زمن الخطاب "خطي"[2]

أ . زمن الخطاب : هو الزمن الذي تعطي فيه القصة زمنيتها الخاصة من خلال الخطاب في إيطار العلاقة بين الراوي والمروى له الزمن (النحوي)[3]

ب . زمن القصة : هو زمن المادة الحكائية في شكلها ما قبل الخطاب، انه زمن أحداث القصة في علاقتها بالشخصيات والفواعل (الزمن الصرفي)[4]

3- النظام الزمني

3-1- الترتيب :

تقوم دراسة الترتيب الزمني للنص القصصي على المقارنة بين ترتيب الاحداث في النص القصصي وترتيب تتابع هذه الأحداث في الحكاية.[5]

وينتج عنها مفارقة زمنية تكون استرجاعا أو استباقا .

***المفارقات الزمنية:** وتعني دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما مقارنة نظام ترتيب الاحداث او المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الاحداث أو

---

[1] حميد لحميداني، بنية النص السردي، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي للطابعة والنشر والتوزيع ، بيروت، 1991، ص73

[2] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، د.ط، اتحاد الكتاب للعرب ، دمشق ، 2005،ص 106

[3] سعيد يقطين، انفتاح النص الروائي " النص والسياق" ، الطبعة الثانية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 2001 ، ص49

[4]المرجع نفسه، نفس الصفحة.

[5]سمير المرزوقي، جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة ، د.ط ، وزارة الشؤون الثقافية العامة افاق عربية ، بغداد، 1911 ص75

المقاطع الزمنية نفسها في القصة ، وذلك لأن نظام القصة هذا تشير اليه الحكاية صراحة أو يمكن الاستدلال عليه من هذه القرينة غير المباشرة أو تلك[1].

أ . **الاسترجاع:** أطلق على هذا المصطلح السردي عدة مسميات في نقدنا العربي الحديث وهذا راجع الى الترجمات والمرجعيات لكل ناقد فمنهم من أطلق عليه اسم السرد الاستذكاري والاخرون أطلقوا عليه اسم الاسترجاع أو الارجاع .

ف(السرد الاستذكاري) هو: الاسترجاع أو العودة الى الوراء عند (جينيت) Genette، والاخبار البعدي عند (فاينريش) Harald Weinrich فالقصة لكي تروى يجب ان تكون في زمن ما غير الزمن الحاضر ، لأنه من المعتذر أن تحكى قصة لم تكتمل أحداثها بعد.[2]

وأهمية الاسترجاع : هي ملء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه سواء بإعطائنا معلومات حول سوابق الشخصية جديدة دخلت عالم القصة أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت عن مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد.[3]

واذن فان كل عودة للماضي تشكل، بالنسبة للسرد، استذكارا يقوم به لماضيه الخاص، ويحيلنا من خلاله على أحداث سابقة عن النقطة التي وصلتها القصة[4]

وينقسم الاسترجاع الى 3 أنواع:

---

[1] جيرار جينيت، خطاب الحكاية " بحث في المنهج"، الطبعة الثانية ، 1997 ص 47

[2] محمد عزام، مرجع سابق ، ص109

[3] مشتاق سالم عبد الرزاق ،تحول الخطاب الروائي في العراق ، رسالة دكتوراه ، منشورة ، جامعة البصرة ، 2011 ، ص76

[4] حسن البحراوي ، بنية الشكل الروائي "الفضاء ، الزمن ، الشخصية " ، الطبعة الأولى ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ، 1990 ، ص 121

***الاسترجاع الخارجي:** يمثل الوقائع الماضية التي حدثت قبل بدء الحاضر السردي حيث يستدعيها الراوي، وتعد زمنيا خارج الحقل الزمني للأحداث السردية الحاضرة في الرواية [1]

***الاسترجاع الداخلي:** يعود الى ماض لاحق لبداية الرواية قد تأخر تقديمه في النص [2].

ب . الاستباق: ويطلق عليه ايضا لفض الاستشراف.

هو كل مقطع حكائي يروى أحداثا سابقة عن أوانها ، أو يمكن توقع حدوثها

وهو الطرف الاخر في تقنيتي المفارقة السردية :و يعني تقديم الاحداث اللاحقة المتحققة.[3]

أي انه التنبؤ بالمستقبل وماذا سيحصل فيه ويكون الاستباق إما عند الراوي الذي يتوقع احداث قبل بدايتها أو إحدى شخصيات القصة تستبق ما سيحدث لشخصية الاخرى في المستقبل.

وضائف الاستباق : ترد لتسد مبقا ثغرة لاحقة وسوابق مكررة ، تضاعف بصفة مسبقة مقطوعة سردية اتية.

وتنقسم الاستباقات على المستوى الوظيفي الى داخلية وخارجية :

[1] مها القصراوي ، مرجع سابق، ص 189

[2] سيزا قاسم، بناء الرواية، د.ط ، مكتبة الأسرة ، 2004 ، ص58

[3] امنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، الطبعة الثانية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، 2015، ص119

***الاستباق الداخلي** : وتكون بمثابة تمهيد لأحداث لاحقة يجرى الاعداد لسردها من طرف الراوي، فتكون غايتها حمل القارئ على توقع حدث أو التكهن بمستقبل احدى الشخصيات[1] .

***الاستباق الخارجي** : ويكون على شكل إعلان عما ستؤول اليه مصائر الشخصيات مثل اشارة الى احتمال زواج أو مرض أو موت[2].

3-2- المدة :

يعني قياس السرعة " فقد تتراوح سرعة النص الروائي من مقطع لآخر، بين لحظات قد يغطي استعراضها عدد كبيرا من الصفحات. وبين عدة أيام تذكر في بضعة أسطر. الأمر الذي ينشأ عنه ظهور ما يسمى "حركات السرد". وهي التلخيص والحذف في ما يسمى بتسريع حركات السرد، والمشهد و الوصف في ما يسمى بإبطاء حركات السرد[3].

أ . تسريع السرد : يعتمد على تقنيتين هما الخلاصة والحذف.

1- **الخلاصة** : وتعتمد في الحكي على سرد الاحداث ووقائع يفترض انها جرت في سنوات أو أشهر أو ساعات، واختزالها في صفحات أو أسطر أو كلمات قليلة دون التعرض للتفاصيل.[4]

[1] حسن البحراوي ، مرجع سابق ، ص145

[2] حسن البحراوي، مرجع سابق، ص145.

[3] امنة يوسف، مرجع سابق، ص 102

[4] حميد لحمداني، مرجع سابق، ص 76

2 –القطع : (ويسمى أيضا : الحذف والقفز والاسقاط) فهو أن يلجأ الراوي الى تجاوز بعض المراحل من القصة دون الاشارة اليها، مكتفيا بإخبارنا أن السنوات أو الشهور قد مرت من عصر الشخصية دون أن يفصل أحداثها[1]

وينقسم الى نوعين :

***الحذف المحدد:** هو الحذف الذي يصرح فيه الراوي بحجم المدة المحذوفة.[2]مثلا بعد يوم ، بعد ليلة ، بعد شهر،....

***الحذف غير المحدد أو الضمني** : وهو الحذف الذي لا يعلن فيه الراوي صراحةً عن حجم الفترة الزمنية المحذوفة بل نستنتجه استنتاجا.[3] مثلا بعد بضع دقائق ، بعد وقت طويل ،...

ب . ابطاء السرد :

الطرف الاخر المقابل لتسريع حركة السرد الروائي وفيه تبرز تقنيتان زمنيتان هما: تقنية المشهد وتقنية الوصف. وهما تقنيتان تعملان على تهدئة حركة السرد.[4]

أ– المشـــهد: المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات في تضاعيف السرد.[5]

ويجب التميز بين نوعين من المشاهد الحوارية، فهناك المشهد الحواري الاني، وهو كما يراه "تود وروف" وحدة من زمن الحكاية تقابل وحدة مماثلة من زمن الكتابة

[1] محمد عزام، مرجع سابق، ص113

[2] امنة يوسف، مرجع سابق، ص126

[3] المرجع نفسه، ص128

[4] المرجع نفسه، ص132

[5] حميد لحميداني، مرجع سابق ، ص78

أما النوع الأخر فهو المشهد الحواري الاسترجاعي، يعمل على اضاءة ثغرات كان السرد قد أغفلها.[1]

ب – الوقفة " الاستراحة": وهي نقيض الحذف، وتظهر في التوقف في مسار السرد حيث يلجأ الراوي الى (الوصف) الذي يقتضي انقطاع السيرورة الزمنية وتعطيل حركتها.[2]

وفي أخر هذا الفصل نستنتج من خلال دراسة عناصر البناء الفني في القصة والاطلاع عليها وحصر مفاهيمها إلى أنها الأساس والعمدة والمحور في كل قصة.

[1] الزمن في الرواية العربية ، مرجع سابق، ص 237.

[2] محمد عزام ، مرجع سابق، ص113

الفصل الثاني: طريقة بناء العناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة لابن المقفع

أولاً: الشخصيات في قصة الحمامة المطوقة

ثانياً: الأحداث وعلاقاتها في قصة الحمامة المطوقة

ثالثاً: الأمكنة ودلالاتها في قصة الحمامة المطوقة

رابعاً: الزمن ومساره ونظامه في قصة الحمامة المطوقة

سبق ودرسنا في الفصل الأول دراسة نظرية في المفاهيم والمصطلحات لعناصر البناء الفني في القصة والآن سنتطرق في الفصل الثاني إلى دراسة تطبيقية للعناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة.

أولاً: الشخصيات في قصة الحمامة المطوقة

ارتبطت نشأة القصة وتطورها بقدرة الروائيين على خلق شخصيات قادرة على إقناع المتلقي، وإمتاعه، والتأثير فيه . كما أن إبراز جوانب هذه الشخصيات بظاهرها، وباطنها، وعاميتها ،أي أبعادها النفسية، الاجتماعية ،والجسمية ،كل ذلك من شأنه أن يجعل حضور الشخصيات بمثابة المرآة العاكسة التي يرى فيها القارئ نفسه بوضوح .

1- الشخصيات الرئيسية:

1-1-الصياد : تعلقت به صفات سلبية في الحكاية ماديا ومعنويا فهو يمثل القبح ويرمز إلى الشر ، كما أنه قبيح المنظر...، فبينما الغراب ذات يوم واقف على الشجرة إذ بصر برجل من الصيَّادين قبيح المنظر سيء الحال ،وعلى عنقه شبكة ،وفي يده شرك وعصا) .

1-2 - الحمامة المطوقة : انقادت إلى غريزة الجوع فوقعت في الخطأ لكنها تداركت هذا الخطأ بالاحتكام إلى العقل والحكمة.،(لا تخاذلن في المعالجة ،ولا تكن نفس كل واحدة منكن أهم إليها من نفس صاحبتها ،ولكن تعاون فيها ،وطرن بها في علو السماء)[1]،

[1] عبد الله ابن المقفع، المصدر سابق، ص 125.

وهي تؤثر مصلحة صاحباتها على مصلحتها الفردية .اذن فالمطوقة ترمز للقائد الحكيم المسؤول الشجاع الذي يؤثر المصلحة الجماعية على مصلحته الفردية في حين ترمز بقية الحمام إلى الاتباع المطيعين المخلصين لقائدهم . وايضا هي تمثل رمز المودة والحكمة والذكاء[1]

اذ أن الحمامة المطوقة وصاحباتها وقعن في ازمتين مختلفتين :الأولى الوقوع في شرك الصياد وكيفية النجاة منه وذلك بالتعاون والتضامن مع صاحباتها في قلع الشبكة والعلو بها ثم مراوغة الصياد والدخول في مناطق العمران ،أما الازمة الثانية فهي كيفية التخلص من الشرك وذلك باللجوء إلى صديق الحمامة وهو الجرذ لقطع الشرك ،(ولم يزل يتبعنا حتى ييأس منّا ،ومع ذلك كان قريبا من طريق جحر جرذ ،وهو صديق لي ،فلو انتهينا إليه لقطع عنّا الشبكة وخلّصنا منها ففعل الحمام ما أمرتهن به المطوقة وخفين على الصياد فأيس منهنَّ وانصرف[2].

1-3-الجرذ :شخصية مساعدة اتسمت بالوفاء والإخلاص ومساندة المطوقة عند محنتها، لعبت شخصية الجرذ دورا هاما في الخروج من الازمة وتحقيق الانفراج والاستقرار في نظام الاحداث ، اذن الجرذ هنا هو رمز الصديق الوفي المخلص.

2-الشخصيات الثانوية:

2-1-الغراب : تابع حركة الصياد خوفا منه وايضا ما حدث للحمامة المطوقة وصاحباتها شاهد على تعاونهن وصنع الجرذ ، فهو اذن رمز الشاهد على الحادثة ، عندما رأى الغراب فعل الجرذ اتجاه الحمام رغب في مصادقته وقال : ما أنا بآمنٍ أن يُصيبني ما أصابهنَّ، ولا أنا عن موَدَّة الجرذ بغَنِيٍّ، فدنا من جُحره وناداه باسمه،

[1] www.klamnews.com
[2] www.klamnews.com

فقال له :مَن أنت؟ قال :أنا الغراب، كان من أمري كيت وكيت، فلمَّا رأيتُ وفاءك لأصدقائك رغِبتُ في إخائك

2-3-الناسك : كان أولُ منزل للجرذ في مدينة يقال لها ماروت، في بيت رجلٍ من النسَّاك لم يكن له عيال.

2-4-السلحفاة : كانت شخصية السلحفاة تتميز بالحكمة واللطف مع من حولها، كما أنها ذات مقال لبق وموعظة حسنة، وهذا قولها للجرذ ومواساتها له :(قد سمعت مقالتك فأحسِن بها مقالةً وأكرم بها، غير أني رأيتك تذكر بقايا أمور في نفسك منها ومن اغترابك شيء، فتناسَ ذلك ولا يكونن من رأيك، واطرحَنَّه عنك، واعلم أنَّ حُسن القول لا يكون إلَّا بالعمل، فإنَّ المريض الذي قد عُلم دواءه إذا هو لم يتعالج به لم ينتفع بما سوى ذلك، ولم يجد له راحةٌ ولا شفاء، فاستعمل علمك، ولا تحزن لقلَّة مالك).[1]

ثانياً: الأحداث وعلاقاتها في قصة الحمامة المطوقة:

1- **أنواع الأحداث:** يمكن تقسيم الأحداث في قصة الحمامة المطوقة إلى رئيسية وثانوية:

أ- **الأحداث الرئيسية:** وهي التي تشكل لحظات سردية ترفع حكاية إلى نقاط حاسمة وأساسية في خط الذي تتبعه الأحداث وهي:

- ✓ وقوع الحمامة المطوقة وسائل الحمام في شبكة الصياد.
- ✓ محاولة كل حمامة النجاة بمفردها.
- ✓ المطوقة ترشد الحمام إلى التعاون لاقتلاع الشبكة والنجاة جميعاً

[1] عبد الله بن المقفع، كليله ودمنه،ط1، الناشر دار هنداوي التعليم والثقافة ،القاهرة، 5أبريل،1941،ص129-130.

- ✓ الصياد يلاحق الحمام فيظللنه.
- ✓ الجرذ يبدأ بقطع الشبكة عن المطوقة أولا.

ب- الأحداث الثانوية: وهي أحداث لا تساهم في نمو القصة وإنما تكون مكملة ومساعدة للأحداث الرئيسية ومن الأحداث الثانوية في قصة الحمامة المطوقة نذكر ما يلي:

- ✓ حوار حول إخوان الصفا.
- ✓ الصياد يجهز الشبكة للصيد.
- ✓ المطوقة تطلب من الجرد أن يبدأ بصاحبتها.
- ✓ رضى الجرذ عن سلوك الحمامة المطوقة[1].

2- علاقة الحدث بالمكان: لابد من حدوث الحدث في مجال معين، وهذا المجال له أهمية وكبيرة ودور في حدوث الحدث وكذلك المكان له تأثير على الشخصية ونفسيتها، وللمكان نوعان أن يكون مغلوق مثل المنزل أو المدرسة أو المسجد أو أي شيء أخر وأن يكون مفتوح مثل الشارع والصحراء والمدينة، واختيار المكان له علاقة بنفسية الشخصية أو مستواها الاجتماعي والاقتصادي.[2]

والقصة التي بين أيدينا الحمامة المطوقة تجري أحداثها في "أرض دستاد" والتي تمثل مكانيا مجازيا في القصة ندركه: هنا من خلال القصة كما جاء في القصة قال الفيلسوف "زعموا أنه بأرض " دستاد " في مدينة ماروات التي احتضنت الأحاديث

[1] ينظر: عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص من 123 إلى 135.

[2] ينظر: إبراهيم محمود خليل، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة، الى تفكيك، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2003، ص185.

والمتحدثين وهذا المكان هو أنسب مكان لوقع الأحداث وتخصيص المكان الذي يقع فيه المكان الذي يتصيد فيه الصيادون[1].

الفضاء في القصة أشمل واسمع من المكان لأنه مجموع هذه الأمكنة التي ترتكز على الحركة الروائية المتمثلة في الحكي والتي يمكن إدراكها بشكل مباشر أو تدرك بالضرورة وبطريقة صحيحة، فالفضاء يفترض دائما تصور الحركة داخله أي الاستمرارية الزمنية، ونستنتج من هذا كله أن تكوين الفضاء الروائي ليس مشروط على الدوام بوجود مقاطع وصفية ومستقلة مسهبة للأمكنة في الرواية، ويتأسس دائما من خلال الإشارات المقتضية للمكان والتي غالبا ما تكون غير منفصلة عن السرد ذاته.[2]

الفضاء في القصة لديه وجهات نظر كثيرة ومتعددة وتلعب دورا هاما في إعداد الخطاب والربط بين اجزائه وذلك عن طريق إقامة صلات بين المواد والأجزاء والمظاهر التي يتضمنها الشكل المكاني، ومن طرف الشخصيات الأخرى التي يحتويها المكان، ويمكن النظر إلى المكان بوصفه شبكة من العلاقات والرؤيات ووجهات النظر التي تتضامن مع بعضها لتشييد الفضاء الذي ستجري فيه الأحداث، فالمكان لا يظهر ألا من خلال وجهة نظر شخصية تعيش فيه فهو يؤثر في القصة ويقوي من نفوذها، كما يعبر عن مقاصد المؤلف، وتغيير الأمكنة الروائية، سيؤدي إلى نقطة تحول حاسمة في الحبكة وبالتالي في تركيب السرد والمنحنى الدرامي الذي يتخذه.[3]

[1] عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص123.

[2] ينظر: حميد لحمداني، بنية الشكل السردي من منظور النقد الادبي، المركز الثقافي العربي، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991، ص64.

[3] ينظر: محمد بوعزة تحليل النص السردي، ط1، 1431،2010، ص87

القصة التي بين أيدينا "الحمامة المطوقة" تحتوي على عدة أمكنة متنوعة نظراً لتنوع واختلاف الأمكنة الموجودة فيها تبدأ أولاً بشخصية "الغراب" الذي كان شاهداً على وقوع الأحداث ويتابع حركة الصياد خوفا منه، وتابع الحمامة وصاحبتها، وهو شاهد على تعاونهن مع بعض. ثم شخصية "الصياد" الذي أوقع الحمامة وصاحبتها في شبكة وفرحه الكبير بما فعل، ثم طار الحمام بالشبكة وفقد الأمل بلحاق الصياد، ثم شخصية "الحمامة المطوقة" وهي التي كانت سببا في نجاة الحمام والحث على التعاون والأخوة والمساعدة الغير وهذا رمز المودة والحكمة والذكاء، ثم شخصية سائر "الحمام" وهو سرب تقوده الحمامة المطوقة، ثم شخصية "الجرذ" المساعد تسمى بالوفاء والإخلاص ومساندة المطوقة عند محنتها.

ولعبت شخصية الجرذ دوراً هاماً في الخروج من الأزمنة وتحقيق الإفراج والاستقرار في نظام الأحداث، وأصبحت المطوقة وصاحبتها أحرار بفضل مساعدة الجرذ الصديق الوفي ووقعت جميع هذه الأحداث كلها في مدينة ما روات[1].

3- علاقة الحدث بالزمن:

للزمن أهمية قسوة في الحكي الروائي فهو يعمق الإحساس والتشويق بالحدث والشخصية لدى القارئ فهو عنصر أساسي في بناء القصة وتماسكها، ونستنتج في الأخير انه لا يوجد زمن من دون حدث وشخصية.[2]

للزمن في القصة أهمية فنية باعتباره عنصر أساسي في تشكيل البنية الروائية وتجسيد رؤيتها، فهو يؤثر في العناصر الأخرى وينعكس عليها، فالزمن حقيقة مجردة لا تظهر إلا من خلال مفعولها على العناصر الأخرى.[3]

[1] ينظر: عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص123 إلى 135.

[2] ينظر: محمد بوعزة، المرجع السابق، ص87.

[3] ينظر: مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات، ط1 بيروت، لبنان، 2004، ص43

يعتبر الزمن محور القصة وعمودها الفقري الذي يشد أجزاءها، لأنه جوهر القصة، وطريقة بنائه تكشف تشكيل بنية النص، والتقنيات المستخدمة في البناء، وبالتالي يرتبط شكل النص الروائي ارتباطا وثيقا، بمعالجة عنصر الزمن، فتحكم المؤلف في الزمن الروائي يعني بلورة بنية النص فعجلة الزمن متغيرة وغير ثابتة في علاقتها بالموضوع الروائي، فالزمن في القصة الدرامية هو زمن داخلي حركته حركة الشخصيات والأحداث ويتميز بوجوهه المختلفة فهو عنصر أساسي في تقنية القصة وله دور بارزا فيها لذلك لا يمكن الاستغناء عنه، فلو انتهى الزمان انتهى الحكي في القصة كونها فنا زمنيا، والعلاقة الموجودة بين الزمن والقصة هي علاقة تكاملية ولا وجود لزمن دون قصة والعكس كذلك.[1]

ويرى جيرار جينيت (Gérard Genette):

لا سرد بدون زمن فالزمن هو عامل أساسي في السرد ولا يمكن التخلي عنه ببساطة، فالزمن هو الذي يوجد في السرد وليس العكس، وهذا يجعل من الزمن صورة منسقة تربط الأفكار المكانية مع بعضها البعض في نسيج زمني، ومن الأفضل أن نروي القصة دون أن نسعى لتحديد المكان الذي تدور الأحداث فيه، فالعنصر الزمني مهم في عملية السرد ولا يمكن إهماله ولذلك يمكن ان نحكي القصة في زمن معين سواء كان ماضي أو حاضر أو مستقبل.[2]

ولكي تروى القصة لابد وأن تكون قد تمت في زمن ما، غير الزمن الحاضر بكل تأكيد، لأنه من المتعذر حكي قصة أحداثها لم تكتمل بعد، وهذا ما يفسر ضرورة

[1] ينظر: مها حسن القصراوي، المرجع السابق، ص28-29.

[2] ينظر: حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء المغرب، 2009، ص117.

قيام تباعد بين زمن القصة وزمن سردها، فكل قصة تتوفر على ماضي وحاضر ومستقبل.[1]

الزمان الذي تحتويه القصة أو الحكاية قد يكون زمنا نفسيا داخليا ولا حقيقة له في الوجود إلا داخل الشخصيات أو في عقل الراوي، وقد يكون أيضا زمنا طبيعيا خارجا يقاس بالأيام والليالي والفصول فالزمن تختلف وتتعدد أنواعه ودلالاته الخاصة.[2]

والاهتمام بالزمان ليس خاصا بالمدارس البنيوية او الشكلية فقط، بل كان محط أنظار الواقعيين من قبل، لكنه لم يحظ بالعناية الكافية لولى الدارسين إلا مؤخرا، فالعناصر المكونة للزمان في الرواية في الماضي والحاضر والمستقبل والطرق التي يتناولها الروائيون في ترتيب الأحداث في القصة من حيث الزمان، وتتناول أيضا طبيعته وأنواعه وسرعته واتجاهه.[3]

يختلف الزمن الذي تستغرقه الأحداث في زمن القصة عن زمن الخطاب، وذلك من خلال استعراض عناصر الحركتين الأساسيتين اللتين تترجمان استحالة التوازي بين نظام عرض الأحداث والنسق الزمني لعموم السرد الروائي على المستوى النصي، مقدار ذلك التفاوت الحاصل بينهما وما ينتج عنه من اختلاف وتحريف في التسلسل الطبيعي لسير الأحداث.[4]

[1] ينظر: حسن البحراوي، المرجع نفسه، ص121

[2] ينظر: عبد الرحيم الكردي، السرد في الرواية المعاصرة، مكتبة الأدب، ط1، القاهرة، مصر، 2006، ص68.

[3] المرجع نفسه، ص66.

[4] ينظر: حسن البحراوي، المرجع السابق، ص120

إن التمايز وعدم التوافق الموجود بين زمن الحكاية وزمن الحكي، فيتبلور في أذهاننا قضية عملية الترتيب، فهو من خصائص الزمن التي لا يمكن الاستغناء عنها، وتهدي إليها بدراسة التحليل.

فترتيب الحدث يشكل إحدى المعضلات الأساسية التي تواجه الروائي، فالمشكلة في بناء الحدث، تكمن في ترتيب الوقائع التي تشكل مهمة الحدث ترتيبا متتاليا ومتوازنا أو متناوبا أو متداخلا، أي في عرضه خاضعا لتسلسل زمني متصاعد، فأي حدث فني يخضع لنظام ترتيب معين، فمثلا الحلقات الأساسية الثلاثة التي تضبط النظام تكون الأحداث في الطبيعة والفن وهي كالتالي: التوازن، انعدام التوازن الجديد، فإن الرؤى هي التي تنظم هذه المتوالية الموجودة بالحدث الروائي إذا كان الحدث خارجا أو داخليا فالتوازن وانعدام التوازن يكون موجود في الحدث الروائي.[1]

إن التحريف التسلسلي الزمني للقصة يعني وضع حادثة في غير موضعها بتقدمها على حادثة سواها او بتأخرها عنها، عكس ما كان عليه الوضع في التسلسل الطبيعي للأحداث، وهذا التحريف في الزمن وفي ترتيب تسلسله من الأمور التي تقع في حيز الندرة ولكي ندرس الترتيب الزمني دراسة تحليلية في النص الروائي لابد أن نقارن الأجزاء الزمنية التي يتكون منها الخطاب الروائي أو الأجزاء الزمنية التي تتكون منها القصة أو النظام الذي رتبت عليه الأحداث.[2]

[1] ينظر: عبد الله إبراهيم، المتخيل السري، مقاربة نقدية في التناص والرؤية والدلالة، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 1990، ص121

[2] ينظر: السيد إبراهيم، نظرية الرواية، دراسة لمناهج النقد الادبي في معالجة فن القصة، دار قبى، د.ط، القاهرة، 1998، ص107-108.

فلكل زمن نظامه الخاص وما يحدث بين الزمنين من تفاوت يولد مفارقة زمنية، وتحدث هذه المفارقات عندما يخالف زمن السرد ترتيب أحداث القصة، سواء بتقديم حدث على آخر أو استرجاع حدث، أو استباق حدث قبل وقوعه.

هناك نوعين من المفارقات:

1- الاسترجاع: هو الحديث عن ما وقع في الماضي عن اللحظة التي وصلها السارد[1].

يعتبر الاسترجاع من أهم الخصائص والتقنيات الزمنية السردية حضورا في النص الروائي فهو يحي لنا على أحداث سابقة على الزمن الحاضر التي وصلتها القصة، فيصبح الماضي جزء لا يتجزأ من نتيجة فكل عودة للماضي تشكل استذكارا بالنسبة للسرد في الزمن الحاضر.[2]

إن استذكار الأحداث والعودة إليها إلى الماضي تشكل استذكارا للسرد، ويحي لنا من خلال هذه الأحداث السابقة من النقطة التي وصلتها القصة واستدعاء الماضي لتوظيفه بنائيا عن طريق استعمال الاستذكارات التي تأتي دائما لتلبية بواعث جمالية وفنية خالصة في هذا النص الروائي، وتحقق هذه الاستذكارات عددا من المقاصد ال... مثل ملء الفجوات التي يخلفها السرد وراءه سواء بإعطائنا معلومات حول سوابق شخصية جديدة دخلت عالم القصة أو باطلاعنا على حاضر شخصية اختفت على مسرح الأحداث ثم عادت للظهور من جديد.[3]

[1] ينظر: محمد بوعزة، المرجع السابق، ص88.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص89-90.

[3] ينظر: حسن بحراوي، المرجع السابق، ص121 -122

الماضي يتميز بمستويات مختلفة متفاوتة من ماضي بعيد وقريب ومن ذلك نشأت أنواع مختلفة من الإسترجاع

1-1-الاسترجاع الخارجي: يعود إلى ما قبل بداية الرواية

1-2- الإسترجاع الداخلي: يعود إلى ماضي لاحق بداية الرواية وقد تأثر تقديمه في النص[1] والقصة التي بين أيدينا "الحمامة المطوقة" يغلب عليها جزء كبير من أفعال الماضي تأتي هذه الأفعال على شكل إسترجاعات، ويتجلى هذه الإسترجاعات في السرد الإستذكاري.

والقصة التي بين أيدينا "الحمامة المطوقة" يغلب عليها جزء كبير من أفعال الماضي تأتي هذه الأفعال على شكل إسترجعات، وتتجلى هذه الإسترجاعات في السرد الإستذكاري مثل إسترجاع الجزذ الذي كان يحكي إلى الغراب والسلحفاة ويستذكر مغامراته التي وقعت في بيت رجل من الناسك،... قال الجرذ: كان أول منزلي في مدينة يقال لها ماروات، في بيت رجل من الناسك لم يكن له عيال، وكان يؤتى كل ليلة بسلة من طعام، فيتعشى منه ثم يضع فيها بقيته ويعلقها...

وفي موضوع أخر نجد "الضيف" يسترجع الماضي وكيف كانت الحياة في البلدان وما شاهد من أمور وأشياء، ... قال الناسك لضيف: من أي أرض أنت؟ وين وجهك الآن؟ وكان الضيف رجل جال الأفاق ورأى الأعاجيب، فأنشأ يحدثه عنما وطئ من البلدان ورى من الأمور....[2]

[1] سيزا القاسم، بناء الرواية (دراسة مقارنة لثلاثية نجيب محفوظ)، الهيئة المصرية للكتاب، (د. ط)، 1994م، ص40.

[2] ينظر: عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص127.

ثم يسترجع "الضيف": أمام والأحداث التي وقعت له في الماضي، ... نزلت مرة برجل بمدينة كذا وكذا، فتعشينا جميعاً ثم فرشى لي وانصرف إلى مضجعه مع صاحبته وكان بيني وبينها خص من القصب، فسمعت الرجل يقول لأمراته: إني أريد أن أدعو هذا رهْطا يأكلون عندي ...[1].

2- الاستباق: هو عندما يعلن السرد مسبقا عما سيحدث قبل حدوثه.[2]

وقد جاءت الإستباقات في قصة "الحمامة المطوقة" على أشكال متعددة نذكر منها:

يسيطر على قصة "الحمامة المطوقة" إستباقات، كاستباق الأحداث حيث أنها عندما حثت المطوقة سائر الحمام على أن يتعاونا فينجوا الجميع، ... فقالت المطوقة: لا تخاذلن في المعالجة، ولا تكن نفس كل واحدة منكن أهم إليها من نفس صاحبتها، ولكن تعاون فلعلنا نقلع الشبكة فينجى بعضنا بعضا...[3]، إضافة على ذلك توجد إستباقات متعددة في القصة منها ما هو متعلق بشخصية "الحمامة المطوقة" حيث اتبعت المطوقة خطتين الأولى الطيران في الفضاء حيث أنها تنبأت بفشل الخطة فالتجأت لإتباع خطتها الثانية وهي الاختباء بين الشجر والعمران وتأكدت من نجاحها، ... فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخفى عليه أمرنا ولم يزل يتبعنا، وأن نحن أخذنا بالشجر والعمران لم يلبث أن يبغى عليه أمرنا، لم يزل يتبعنا حتى ييأس منا فينصرف...[4].

وإضافة على ذلك توجد إستباقات زمنية في القصة منها ما هو متعلق بشخصية "الجرذ" لأنه لا يوجد جحر لجرذ غير المكان الذي وضعت فيه الدنانير، فإن المال

[1] ينظر: عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص128.

[2] محمد بوعزة، المرجع السابق، ص89

[3] ينظر :المرجع نفسه، ص129.

[4] ينظر :المرجع نفسه، ص124.

لا يستفيد منه الجرذ لأنه لا يملك لا قوة ولا رأي، وتنبأ الناسك بأنه بعد اليوم لا يكون له فضل على الجرذان الأخرى سواء بالمال أو بغير المال، ... ما كان يقوى هذا الجرذ على الوثوب حيث كان إلا بمكان هذه الدنانير، فإن المال جعل زيادة في القوة والرأي، وسترى أنه بعد اليوم لا قوى، ولا يستطيع ما كان يصنع، ولا يكون له فضل على سائر الجرذان...[1].

وهذا يفضي إلى أن القصة التي بين أيدينا "الحمامة المطوقة" ترتبط إرتباطا وثيقا بالزمن المرتبط بالأحداث

ثالثاً: الأمكنة ودلالاتها في قصة الحمامة المطوقة

1- دراسة الاماكن في قصة الحمامة المطوقة حسب تصنيف حميد الحمداني:[2]

1-1- الأماكن المغلقة : وتمثلت في الأماكن المأوى والأمان بالنسبة للحيوانات في القصة : وكر الغراب، العريش ،البيت ،الجحر

1-2-الأماكن المفتوحة: كل أحداث القصة كانت ضمن أرض دستاد وهي تعتبر مكان مفتوح وكذلك مدينة مروات ، النهر ، البحر[3]

2-دراسة الاماكن في قصة الحمامة المطوقة حسب تصنيف غالب هلسا(Ghalib Helsa):

وتجدر الإشارة ايضا الى تلك الدراسة التي قدمها غالب هلسا في كتابه المكان في الرواية العربية ،حيث اقترح تصنيف الأماكن الروائية إلى أربعة أنواع:[4]

---

[1] ينظر: عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص129.

[2] زاوي منية، بناء السرد القصصي في المجموعة القصصية "الطعنات "لطاهر وطار المرجع نفسه،ص61

[3] عبد الله المقفع، المصدر السابق ،ص123

[4] قواوي سكوري، سيميائية المكان، في قصة حي بن يقضان لابن طفيل، مذكرة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والادب العربي، منشورة، جامعة أكلي محند اولحاج، البويرة، 2017/2016، ص24-27

2-1- المكان المجازي :

- أرض دستاد: التي تمثل مكانا مجازيا في القصة ندركه ذهنيا من خلال القصة كما جاء في القصة قال الفيلسوف: "زعموا أنه بأرض دستاد" وهي مكان مجازي لا وجود له في العالم الواقعي

2-2- المكان المعيش: تمثل مدينة مروات مكان التجربة المعاشة الحيوانات وهي التي فيها المكان الذي تسكنه الحيوانات وكذلك يتصيد فيه الصيادون كما جاء في القصة "عند مدينة مروات مكان للصيد يتصيد فيه الصيادون كما جاء في القصة "عند مدينة ماروات مكان للصيد يتصيد فيه الصيادون وكان في ذلك المكان شجرة عظيمة كثيرة الغصون"[1]

2-3-المكان المعادي: حجر الجرذ البيت الذي هو في المدينة والذي هو يمثل المكان المعادي والمخالف بالنسبة المكان المعاش الحيوانات فالبيت هو المكان المعاش للبشر

2-4- المكان الهندسي: المكان الذي وصفت أبعاده الخارجية بدقة في القصة "مكان للصيد يتصيد فيه الصيادون وكان في ذلك المكان شجرة عظيمة كثيرة الغصون ملتفة الورق وكان فيها وكر غراب".

3- الأمكنة العامة في القصة ودلالاتها

3-1-أرض دستاد: وهي مكان مجازي او وهمي في القصة ربما أستعمله الراوي لاكتمال وهي مكان لا وجود له في .....المكان الواقعي.

[1] عبد الله المقفع ، المصدر السابق،ص123-135

3-2- مدينة ماروات: وهي عبارة عن تخصيص المكان الذي يقع فيه المكان الذي يتصيد فيه الصيادون[1]

3-3- شجرة عظيمة: نبات يقوم على ساق طلبة وقد يطلق على كل نبات غير قائم في القصة "في ذلك شجرة عظيمة كثيرة الغصون ملتفة الورق" وهي مكان وجود مأوى الغراب أي عشه

3-4- وكر غراب : هو عش الغراب الذي يبيض فيه ويفرخ سواء كان ذلك في جبل أو شجر وهو مأوى ومكان للأمان والاستقرار بالنسبة للغراب

3-5- الفضاء "السماء" مصدر سما: ما يقابل الأرض ويشاهد فوقها كقبة زرقاء وتصغيرها سمية ،السماء ما يرتفع منها ويبدو للناظر إليها بعيدا في كل مكان عاليا وهي تدل على السمو والعلي في القصة علو السماء: وفي العلو البعيد وابتعاد الشبكة على الصياد

3-6- الحجر: حجر : كل شيء يحتقره الهوام والسباع لأنفسها كالجرذان ج: جحرة وأحجار وجحر الجرذ في القصة كان مخبئ وملجئ ومؤمن من الخوف ومكان للأمان

3-7- البيت: مسكن ،منزل، دار مبيت ،مثوى وفي القصة يدل على الاستقرار مأوى للبشر

3-8- السوق: الموضع الذي يجلب إليه المتاع والسلع والابتياع .... و"فانطلقت إلى السوق به وأخذت سمسما "فهو في القصة لشراء الحاجيات.

[1] عبد الله المقفع ، المصدر السابق، ص123-135

3-9- بحر : ضد البر وهو متسع من الأرض أصغر من المحيط معمور بالماء الملح أو العذب وفي القصة: "كالماء الذي يبقى في الاودية عند المصيف فلا هو إلى بحر ولا إلى نهر"[1]

3-10- نهر: هو مجرى مائي في القصة "كالماء الذي يبقى في الاودية عند المصيف فلا هو إلى بحر ولا إلى نهر"

3-11- العريش: وهو ما يستظل به وفي القصة "كان لهن عريش من الشجر "والسلحفاة والجرذ اجتمعن يوما في العريش"

رابعاً: الأزمنة، مسارها ونظامها الزمني في قصة الحمامة المطوقة

1- المسار الزمني

اتبع باب الحمامة المطوقة مسار زمني متصاعد متسلسل الأحداث، حيث تروى الأحداث مفصلة كأنها تدور أمامنا، فجاء زمن القصة سريعا في أحداثه وزمن الخطاب أطول منه بسبب اعتماد الراوي على المشاهد الحوارية التي غزت معظم القصة.

2- النظام الزمني

2-1- الترتيب:

وينتج مفارقة زمنية وتنقسم الى نوعين مفارقة زمنية ارجاعية، حيث يسترجع فيها الراوي أو الشخصية أحداث وقعت له في الماضي، أو مفارقة زمنية استباقية حيث يتقدم فيها الراوي أو الشخصية الى الأمام والتنبؤ بأحداث ستقع في المستقبل.

[1] عبد الله المقفع، المصدر السابق، ص123-135

1. **الارجاع** : يعتبر باب الحمامة المطوقة استرجاع بعيد المدى وسعته دامت حوالي 12 صفحة، حيث يسترجع فيها الفيلسوف قصة الحمامة المطوقة والظبي والغراب والجرذ والسلحفاة ويظهر ذلك في قوله " ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والظبي والغراب والجرذ والسلحفاة"[1] . ثم يبدأ باسترجاع القصة وسردها على الملك.

نبدأ أولا بدراسة "الارجاع الداخلي" في القصة ونجده: عند الحمامة المطوقة عندما تذكرت كيف وقعت في شبكة الصياد هي وأصدقائها وسردها للجرذ ويظهر ذلك في قولها "فالمقادير هي التي أوقعتني في هذه الورطة ، ودلتني على الحب ، وأخفت عليَّ الشبكة حتى لججت فيها وصويحباتي ".[2]

ويوجد استرجاع داخلي آخر: ويتمثل في تذكُر الغراب السبب الذي جمع بينه وبين الجرذ وسرده لسلحفاة " فأخبرها بسببه حين تبع الحمام وحضوره أمرهن ، وما كان من وأمره وأمر الجرذ حتى انتهى اليها " [3]

ويوجد استرجاع داخلي اخر: ويظهر حين اكتفى الجرذ بإخبار الغراب بأن له قصص قديمة سيسردها اليها ويظهر ذلك في قوله " ان لي أخبار وقصصًا سأسرها اليك لو قد انتهينا الى حيث تريد "[4]

ثم يسترجع الغراب بعد فترة قصيرة من الحديث وعد الجرذ حيث يقول " أرأيت الأخبار والقصص التي زعمت أنك مُسِرُّها اليّ حدث بها الآن وأقصصها عليا"[5] ثم بدأ الجرذ بسرد قصته. ويسمى هذا النوع بالاسترجاع الداخلي {التكميلي }، "وهي تضم المقاطع الإستعادية التي تأتي لتسد بعد فوات الأوان فجوة سابقة في الحكاية

[1] عبد الله بن المقفع ، مصدر سابق ، ص123

[2] المصدر نفسه، ص124

[3] المصدر نفسه ،ص127

[4] المصدر نفسه ، نفس الصفحة

[5] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

ويمكن هذه الفجوات السابقة أن تكون حذوفًا مطلقة، أي نقائص في الاستمرار الزمني "[1]

ويوجد استرجاع داخلي اخر: يتمثل في تذكر الجرذ السبب الذي جمع بينه وبين الغراب حيث يقول " وكان لي صديق من الحمام فساقت اليَّ بصداقتها صداقةَ الغراب، فذكر لي الغراب ما بينك وبينه وأخبرني أنه يريد أن يأتيك "[2]

أما "الاسترجاع الخارجي" فنجده في قصة الجرذ التي قصها على الغراب والسلحفاة حيث يسترجع فيها احداث ومواقف مضت وشخصيات جديدة. وتبدأ القصة باستذكار الغراب أول منزل سكنه وذلك في قوله " كان أول منزلي في مدينة يقال لها ماروت ، في بيت رجل من النساك"[3] واسترجاع الضيف مقولة أحد الرجال " وما هذا الا لشيء ، وانه ليذكرني قول الرجل الذي قال : ما باعت هذه المرأة السمسم المقشور بغير المقشور "[4] ثم بدأ بسرد القصة " نزلت مرة برجل ..... فسمعت رجلا يقول : لأمرٍ ما أعطت هذه المرأة سمسما مقشورًا بغير مقشور. "[5] التي تعتبر استرجاع بعيد المدى سعته 20 سطر تقريبا .

ثم يكمل الغراب بسرد قصته ويتذكر الدنانير التي كانت في جحره " وكان في جحري ألف دينار لم أدر من كان وضعها ففيه ، فكنت افترشها وأفرح بها واعزُّ بمكانها وأتقلب عليها "[6]. وعندما اصبح بدون مال كيف تركوه اصدقائه "وسمعت بعضهم يقول لبعض : قد هلك هذا اخر الدهر ، فانصرفن عنه ، ولا تطمعن فيما عنده ،

[1] جيرار جنيت ، مرجع سبق ذكره ، ص62

[2] عبد الله بن المقفع ، مصدر سابق، ص131

[3] المصدر نفسه ، ص127.

[4] المصدر نفسه، ص128.

[5] المصدر نفسه ، ص 129.

[6] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

فانا لا نراه يقوى على ما كان يفعل .... ومن كان يحسدني ، فأخذن في انتقاصي عندهم ، وجعلن لا يقربنني ولا يلتفتن الي "[1] ودام الاسترجاع الخارجي حوالي 3 صفحات حيث استرجع فيها الجرذ مجموعة من الأحداث وقعت له في الماضي .

2 ـ **الاستباق** : يعد الاستباق مفارقة زمنية تتجه نحو المستقبل وهو بدوره ينقسم الى نوعين : داخلي وخارجي.

نستهل دراسة مفارقة الاستباق في قصة الحمامة المطوقة ب"الاستباق الداخلي"

والموجودة في تمهيد القصة في قول الراوي " الإخوان هم الأعوان على الخير والمواسون عندما ينوب من مكروه "[2] حيث مهد الراوي لحدث آت في القصة ألا وهو تضحية الأصدقاء

ويوجد استباق داخلي اخر: وهو تنبؤ الحمامة المطوقة بالنجاة من شبكة الصياد عندما يتعاونَّ فيما بعضهم وذلك في قولها " لا تخاذلن في المعالجة ، ولا تكن نفس كل واحدة منكنَّ أهمَّ من نفس صاحبتها ، ولكن تعاونَّ فلعلنا نَقلع الشبكة فينجي بعضنا بعضا "[3] ونوع هذا الاستباق قصير المدى لأنه تحقق في السطر الموالي " ففعلَّن ذلك فانتزعن الشبكة حين تعاونَّ عليها وطرنَ بها في علو السماء"[4].

ويوجد استباق داخلي آخر: وهو وضع الحمامة المطوقة خطة لنجاة من ملاحقة الصياد لهم والتنبؤ بنجاحها وذلك في قولها " ها هو ذا جاء يطلبكنَّ ، فإن نحن أخذنا في الفضاء لم يخْفَ عليه أمرنا ، ولم يزل يُتبعنا حتى ييأس منا فينصرف

[1] عبد الله بن المقفع، مصدر سابق، ص129.

[2] المصدر نفسه، ص123

[3] المصدر نفسه ،ص 124

[4] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

، ومع ذلك انّ قريبًا من الطريق جحر جُرَذ، وهو صديق لي، فلو انتهينا اليه لقطع عنَّا هذه الشبكة وخلَّصنا منها"[1] وهو ايضا قصير المدى لأنه تحقق في السطر الموالي

"ففعل الحمام ما أمرتهنَّ به المطوقة، وخفين على الصياد فأيس منهنَّ وانصرف"[2]

ويوجد استباق داخلي اخر: في قول الحمامة المطوقة " ان أنت بدأت بقطع عقدتي أن تملَّ وتكلَّ ويبقى بعضُ من معي، وعرفت انك إن بدأت بهن وكنت أنا الأخيرة لم ترْضَ . وان أدركك الكلال والفتور . حتى تخلصني مما أنا فيه"[3] هنا الحمامة استبقت الأحداث وعرفت أن الجرذ إن بدأ بأصدقائها اولا لن يمل حتى يصل الى عقدة المطوقة . وهذا ايضا قصير المدى " وأخذ في قرض الشبكة حتى فرغ منها، وانطلقت المطوقة والحمام راجعات الى أماكنهن".[4]

والملاحظ أن أغلب الاستباقات الداخلية في قصة "الحمامة المطوقة" قد تحققت في غصون السرد على المدى القريب.

"والاستباقات كإعلان"(الخارجي) نادرة جدا في الحضور النصي ، فنجد في قول الغراب " فان بقاءك لي فيه منفعة من نائبة أو نازلة تنزلي بي"[5] هنا الغراب أعلن على أن صداقة الجرذ بنسبة له نجاة من أي مكروه.

[1] عبد الله بن المقفع، مصدر سابق، ص124.

[2] المصدر نفسه، نفس الصفحة

[3] المصدر نفسه، ص125

[4] المصدر نفسه، نفس الصفحة

[5] المصدر نفسه ، ص125

ويوجد استباق خارجي اخر وهو اعلان على أن الصداقة الحقيقية تدوم ولا تنقطع وذلك في قول الغراب " والمودة بين الصالحين سريعٌ اتصالها بطيءٌ انقطاعها"[1]

*على الرغم من الاستخدام المكثف للاستباق الا أن هذه التقنية في السرد أقل تواترا من الاسترجاعات وهذا ما أكد عليه جيرار جنيت في قوله " من الواضح أن الاستشراف، أو الاستباق الزمني ، أقل تواترا من المحسّن النقيض، وذلك في التقاليد السردية الغربية"[2]

2-2- المدة:

2-2-1- تسريع السرد :

أ/ الخلاصة : اعتمد الراوي في القصة على مجموعة من الخلاصات نذكر منها :

خلاصة استرجاعية حيث استرجعت الحمامة المطوقة كيف وقعت في الشبكة ولخصتها في سطرين تقريبا وذلك في قولها "فالمقادير هي التي أوقعتني في هذه الورطة، ودلَّتني على الحبِّ، وأخفت عليَّ الشبكة حتى لججت فيها وصويحباتي[3]"

ويوجد تلخيص آخر في قول الغراب " رأيت وفاءك لأصدقائك" [4]

وأيضا في قوله " لقد ظهر منك جميل الخلق "[5] هنا الغراب يقصد وفاء الجرذ لصديقته الحمامة وكيف ساعدها فلم يذكر القصة كاملة بل لخصها في سطر تقريبا.

[1] عبد الله بن المقفع، مصدر سابق ، ص 126.

[2] جيرار جنيت ، مرجع سبق ذكره ، ص76.

[3] عبد الله بن المقفع، مرجع سبق ذكره ، ص 124.

[4] المصدر نفسه، ص125.

[5] المصدر نفسه، نفس الصفحة.

" فأخبرها بسببه حين تبع الحمام وحضوره أمرهَّن، وما كان من أمره وأمر الجرذ حتى انتهى اليها"[1] هنا استرجع الراوي مجموعة من الأحداث سردها في القصة ولخصها في سطر تفاديا للتكرار .

أغلب الخلاصات في القصة استرجاعية ويعد بيرسيل وبوك أول من فطن الى العلاقة بين الخلاصة واستذكار الماضي، وتبعه في ذلك فيليس بنتلي(PhyllisBentley) فأشار بوضوح الى أن اهم وظائف السرد التلخيصي واكثرها تواترا هو الاستعراض السريع لفترة من الماضي، فالراوي بعد أن يكون قد لفت انتباهنا الى شخصياته عن طريق تقديمها في مشاهد، يعود بنا فجأة الى الوراء، ثم يقفز بنا الى الأمام لكي يقدم لنا ملخصًا قصيراً عن قصة شخصياته الماضية، أي خلاصة إرجاعية"[2]

ب/ الحذف : يلعب الحذف دورا هاما في تسريع وتيرة الزمن والراوي في القصة لم يستعمل كثيرا تقنية الحذف

" وأنِس كل واحدٍ منهما الى صاحبه حتى أتت عليهما أيام" حذف غير محدد لأنه لم يذكر لنا الراوي عدد الأيام حيث أسقط الأحداث التي وقعت في تلك الأيام لأنها غير مهمة في القصة

" فأنشأ يحدِّثه عما وطئ من البلدان ورأى من الأمور " حذف ضمني لأن الراوي حذف المواضيع التي تحدث فيها الناسك والضيف[3]

[1] عبد الله بن المقفع، المصدر سابق، ص 127

[2] حسن البحراوي ، مرجع سابق، ص146

[3] عبدالله بن المقفع، المصدر السابق، ص127.

2-2-2- ابطاء السرد:

أ ـ تقنية المشهد: هي تقنية سردية تعمل على تهدئة حركة السرد بواسطة الحوار كما تعمل هذه التقنية على منح الشخصية مجالا للتعبير عن رؤيتها من خلال لغتها المباشرة، فتعكس وجهة نظرها من خلال حوارها مع الآخرين ومع الذات[1]

ويوجد في القصة العديد من المشاهد الحوارية نذكر منها:

الحوار الذي دار بين الملك والفيلسوف في تمهيد القصة " قال الفيلسوف : إن العاقل لا يعدل بصالح الاعوان شيئا ممن العقد والمكاسب لأن الإخوان هم الأعوان على الخير كله والمواسون عندما ينوب من مكروه، ومن أمثال ذلك مثل الحمامة المطوقة والظبي والغراب والجرذ والسلحفاة، قال الملك وكيف كان ذلك؟ [2].

هنا المشهد الحواري دار بين شخصيتين هما الملك والفيلسوف ويحتوي هذا المشهد على تقنيتي الاسترجاع والاستباق

" فذعر الغراب منه وقال: لقد ساق هذا الصياد الى ههنا أمرٌ، فما أدري ما هو! ألحيني أم لحَيْن غيري؟ ولكني ثابتٌ على كل حال، وناظرٌ ما يصنع" [3]

فلما رأى الغراب صنع الجرذ وتخليصه للحمام رغب في مصادقته، وقال: ما أنا بآمن أن يصيبني ما أصابهنَّ، ولا أنا عن مودَّة الجرذ بغنيٍّ[4]

[1] مها القصراوي ، مرجع سبق ذكره ، ص236

[2] عبد الله بن المقفع ، مصدر سابق ، ص123

[3] المصدر نفسه، نفس الصفحة

[4] المصدر نفسه، ص 125

هنا لجأ الراوي الى تعليق زمن السرد بالحوار الداخلي (المونولوج) وهذا الأخير هو تحليل الذات من خلال حوار الشخصية معها، فتتوقف حركة زمن السرد الحاضر، لتنطلق حركة الزمن النفسي في اتجاهات مختلفة." [1]

فقالت المطوقة: لا تخاذلن في المعالجة، ولا تكن نفس كل واحدة منكنَّ أهم اليها من نفس صاحبتها، ولكن تعاونَّ فلعلنا نقلع الشبكة فينجي بعضنا بعضاً"[2] هنا الحمامة المطوقة تخاطب في باقي الحمام وتدعوهم على التعاون .

فنادته المطوقة باسمه ـ وكان اسمه زيرَك ـ فأجابها من الجحر وقال من أنت؟ فقالت له: خليلتك المطوقة ، قال لها: يا أختي، ما أوقعك في هذه الورطة وانتِ من الأكياس؟ قالت له: اما تعلم أنه ليس من الخير والشر شيءٌ إلا وهو محتوم على من وانصرف إليَّ...قال لها يصيبه بأيامه وعلله ومدته ..... فقالت له ابدأ بتقريض عُقد سائر الحمام قَبلي: قد كرّرتِ عليّ هذه المقالة كأنك ليس لك في نفسك حاجة، ولا ترَين لها عليك حقًّا، فقالت له المطوَّقة: لا تلمني على ما سألتك، فإني قد كُلِّفت لجماعتهنَّ بالرياسة، فحق ذلك عليَّ ....فقال لها الجرذ: وهذا أيضًا مما يزيد أهل مودَّتك فيك رغبة وعليك حرصًا.[3] هنا حوار بين الحمامة المطوقة والجرذ سعته حوال 19 سطر.

فدنا من جحره وناداه باسمه، فقال له: من أنت؟ قال: أنا الغراب كان من أمري كيت وكيت،.... فقال الجرذ ليس بيني وبينك سبيل تواصل،...قال الغراب: اعتبر بعقلك: إن أكلي إياك ـ وإن كنت طعاما لي ـ لا يغني عنَّني شيئًا،....

[1] مها القصراوي، مرجع سابق ص242

[2] عبد الله بن المقفع ، مصدر سابق، ص 124

[3] المصدر نفسه، ص 124، 125

فقال الجرذ "إن أشد العداوةَ عداوةُ الجوهر، وهي ضربان...[1] فقال لها: أهذه مكافأتي على جميل بك وصنيعي إليك؟ فقالت له: هذا لي دأبٌ وعادةٌ وخلقٌ وطباعٌ...قال الغراب: قد فهمت ما تقول، وأنت حقيق أن تأخذ بفضل خليقتك... قال الجرذ: قد قبلت إخاءك، فإنّي لم أردَّ أحدًا عن حاجة قظ... فقال له الغراب: ما يحبسك ويمنعك من الخروج إليَّ والأنس بي أو في نفسك ريبةٌ منِّي بعد؟ فقال الجرذ: إن الإخوان أهل الدنيا .....[2]

قال الغراب: إن من علامة الصديق أن يكون لصديق صديقه صديقًا ولعدوِّ صديقه عدوًّا.....[3] هنا يحاور الغراب الجُرذ ويطلب منه أن يكون صديقا له ودامت سعت الحوار حوالي صفحتين .

" ثم إن الجرذ خرج إلى الغراب فتصافحا وتصافيا حتى أتت عليهما أيام، فقال له الغراب: إن جحرك قريب من طريق الناس، وأنا أخشى أن يرموني فأعطب،.....

فقال الجرذ: وأنا أذهب معك، فإني لمكاني هذا كاره، فقال الغراب: وما يُكِّرهه إليك؟ فقال الجرذ: إن لي أخبارًا وقصصًا سأسرها إليك لو قد انتهينا الى حيث تريد.[4]

والواضح أن المشاهد الحوارية المذكورة سابقا أوقفت زمن السرد وعطلته بدرجة كبيرة لاحتلالها مساحة كبيرة في القصة ، مما أدى الى اتساع زمن الخطاب .

[1] عبدالله بن المقفع، مصدر سابق، ص 125

[2] المصدر نفسه، ص 126

[3] المصدر نفسه، ص127

[4] المصدر نفسه، نفس الصفحة

ب ـ الوقفة الوصفية: وهي تقنية زمنية بالغة في الأهمية والتي تعمل على تهدئة حركة السرد بواسطة الوصف.

وقد وضف الراوي الوصف في تمهيد القصة في قوله " زعموا أنه بأرض دستاد، عند مدينة يقال لها: { ما روات}، مكان للصيد يتصيَّد فيه الصيادون، وكان في ذلك المكان شجرة عظيمة كثيرة الغصون مُلتفة الورق، وكان فيها وكر غراب يقال له حائر[1]. هنا وصف لنا الراوي المكان الذي وقعت فيه أحداث القصة .

فبينما الغراب ذات يوم واقف على الشجرة إذ بطر برجل من الصيادين قبيح المنظر سيء الحال، وعلى عنقه شبكة، وفي يده شرك وعصا، وهو مقبل نحو الشجرة، فذعر الغراب منه.[2] صور لنا الراوي شكل الصياد بواسطة اللغة ليدخلنا في أجواء القصة.

وفي نهاية هذا الفصل نستنتج من خلال طريقة بناء العناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة أن الشخصيات التي كانت تلعب دور مهم في القصة وهي الحمامة المطوقة والصياد والجرذ وتدور أحداثها ومغزاها حول قيمة الوفاء الاصدقاء وروح الإخوة والمساعدة وتدور هاته الأحداث ضمن أرض دستاد في مدينة تسمى بمدينة ماروات، أما الزمن فكان زمن الخطاب أطول من زمن القصة.

[1] عبدا الله بن المقفع، مصدر سابق، ص 123.

[2] المصدر نفسه، ص123.

خاتمة

يمثل هذا البحث البسيط محاولة لدراسة العناصر الأساسية في بناء القصة والتي هي متمثلة في الشخصيات والأحداث والأمكنة والزمان حيث بذلنا جهدنا من خلال هذه الدراسة إلى البحث عن كل ما يتعلق بهاتته العناصر البنائية للقصة من خصوصيات وتنوعات ودلالات في قصة الحمامة المطوقة وذلك لأن البنية هي لها كل الأهمية في أي قصة وفي نهاية بحثنا المتواضع وصلنا إلى عدة استنتاجات منها:

– الشخصيات الحيوانية كانت المحرك الرئيسي لقصة الحمامة المطوقة وتعتبر الحمامة المطوقة والصياد والجرذ شخصيات رئيسية في القصة والشخصيات الثانوية كباقي الحمامات والغراب والناسك والسلحفاة.

– شخصية الصياد والحمامة المطوقة شخصيتان رئيسيتان متضادتان في القصة فالصياد يمثل الشر والقبح أما الحمامة المطوقة فقد مثلت الخير والطيبة وحب الأخوة والمساعدة.

– إن العناصر الفنية متنوعة في بناء الحدث في قصة الحمامة المطوقة حيث ساهمت في خلق عنصر التشويق والدهشة لدى القارئ.

– تمثل الحدث الرئيسي في قصة الحمامة المطوقة في محاولة الصياد اصطياد الحمامة المطوقة ومعها سائر الحمام ونجو من شباكه بفضل مساعدة صديقها الجرذ وهذا يدل على روح المحبة والوفاء بينهم.

– المكان وهو الذي سعى من خلاله القاص لتأطير الأحداث في قصة الحمامة المطوقة فقد وقعت أحداث القصة ضمن أرض دستاد ضمن مدينة ماروات.

– انقسمت الأماكن في قصة الحمامة المطوقة إلى أماكن مفتوحة تمثلت في أرض دستاد، مدينة ماروات، نهر ،بحر ...وأماكن مغلقه مثل :وكر الغراب ،البيت ،الجحر.

– نستنتج أن الزمن في قصة الحمامة المطوقة الراوي أتبع فيه مسار زمني هرمي متصاعد متسلسل الأحداث فجاء زمن الخطاب أطول من زمن القصة لأنه اعتمد الاسترجاعات والاستباقات بنوعيها الداخلي والخارجي كما أعتمد على المشاهد الحوارية التي غزت معظم القصة.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نأمل خلال بحثنا المتواضع هذا بأن نكون قد ساهمنا بجهد ولو بسيط في خدمة أدبنا العربي ،ونستسمحكم عن ما يعتريه من نقص أو خلل فالكمال لله وحده عليه توكلت فنعم المولى ونعم النصير

قائمة المصادر والمراجع

1- المصادر

1- ابن المقفع عبد الله، كليلة ودمنة، تحقيق عبد الوهاب عزام وطه حسن، ط1، القاهرة، 5ابريل 1941م.

2- زمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط1، 1914.

2- المراجع

أ- المراجع العربية

1- إبراهيم السيد ، نظرية الرواية، دراسة لمناهج النقد الادبي في معالجة فن القصة، دار قبى، د. ط، القاهرة، 1998.

2- إبراهيم عبد الله ، المتخيل السري، مقاربة نقدية في التناص والرؤية والدلالة، المركز الثقافي العربي، ط1، لبنان، 1990.

3- البحراوي حسن ، بنية الشكل الروائي "الفضاء ، الزمن ، الشخصية " ، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي ،بيروت ، 1990.

4- المرزوقي سمير ، جميل شاكر، مدخل الى نظرية القصة ، د. ط ، وزارة الشؤون الثقافية العامة افاق عربية ، بغداد ، 1911.

5- المرزوقي سمير، جميل شاكر، مدخل إلى نظرية القصة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د. ط، د.ت.

6- بوطيب عبد العالي، الشخصية الروائية بين الأمس واليوم، مجلة علامات ، 14شوال 1435، ديسمبر 2004 ، ، نقلا عن :ph, hamon :in op. cit 1977

7- بوشفرة نادية، معالم سيميائية في مضمون الخطاب السرد، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، د ط.

8- حسن القصراوي مها ، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات، ط1 بيروت، لبنان، 2004.

9- خليل إبراهيم محمود ، النقد الأدبي الحديث، من المحاكاة، الى تفكيك، دار المسيرة، ط1، عمان، الأردن، 2003.

10- رضا أحمد ، متن اللغة ، ج3، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، 1378هـ.

11- سالم عبد الرزاق مشتاق ، تحول الخطاب الروائي في العراق ، رسالة دكتوراه ، منشورة ، جامعة البصرة ، 2011 ، ص76

12- سعيد يقطين، الكلام والخبر (مقدمة للسرد العربي)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1997.

13- شريبط أحمد شريبط ، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر،الجزائر، (د ط) ، 2009.

14- شعبان هيام، السرد الروائي في اعمال ابراهيم نصر الله، دار الكندي للنشر، الاردن، 2004، د ط.

15- عـزام محمد ، شـعرية الخطـاب السـردي ، د. ط ، اتحـاد الكتـاب للعـرب ، دمشـق ، 2005.

16- القاسم سيزا، بنـاء الروايـة (دراسـة مقارنـة لثلاثيـة نجيـب محفوظ)، الهيئـة المصـرية للكتاب، (د. ط)، 1994م.

17- قيسمون جميلـة، الشخصـية فـي القصـة، مجلـة لعلـوم الإنسـانية، قسم الأدب العربـي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر،2000 ،العدد

18- الكـردي عبـد الـرحيم ، السـرد فـي الروايـة المعاصـرة، مكتبـة الأدب، ط1، القـاهرة، مصر، 2006.

19- لحمـداني حميـد ، بنيـة الشـكل السـردي مـن منظـور النقـد الادبـي، المركـز الثقـافي العربي، للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1991.

20- بـن مالـك رشـيد ، السـيميائيات السـردية، دار مجـدلاوي للنشـر والتوزيـع، عمـان- الأردن، ط ، 1427هـ 2006 م.

21- مرتـاض عبـد الملـك، فـي نظريـة الروايـة (بحـث فـي تقنيـات السـرد) ، د. ط، عـالم المعرفة الكويت، 1990 .

22- مرتاض عبد الملك، القصة الجزائرية المعاصرة ،المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، (د. ط) 1990.

23- مرتـاض عبد الملـك، فـي نظريـة الروايـة بحـث فـي تقنيـات الكتابـة الروائيـة د ط ،دار الغرب، وهران، الجزائر . د. ت.

24- مرتاض عبد الملك، في نظرية الرواية – بحث في تقنيات السرد – ،إصدار اطلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، د ط.

25- مصطفى إبراهيم وآخرون ، معجم الوسيط ،مادة (م. ك. ن)،ط1 إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر ،1380هـ 1960م.

26- مها حسن يوسف عوض الله ، الزمن في الرواية العربية ، أطروحة دكتوراه ، منشورة، الجامعة الأردنية ، 2002.

27- ياسين النصير ،الرواية والمكان، ط2، دار نبوي للدراسات والنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا ،2010.

28- يقطين سعيد ،انفتاح النص الروائي " النص والسياق" ، الطبعة الثانية ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، 2001.

29- بن يوسف بن محمد بن رضا حمد ابراهيم بن حسين ، متن اللغة ،ج5،دار مكتبة الحياة –بيروت ،1960.

ب- المراجع المترجمة

1- باشلار غاستون ، جماليات المكان ،ترجمة غالب هلسا ،ط2،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان ،سنة 1404هـ،1984م .

2- هامون فيليب ، سيمولوجيا الشخصيات الروائية، ترجمة سعيد بنكراد، تقديم عبد الفتاح كليطو، دار الحوار للنشر، الجزائر، ط1.

3- هوبر وينفريد ، مدخل إلسيكولوجية الشخصية، ترجمة: د. مصطفى عشوي، ديوان المطبوعات الجامعية ،الساحة المركزية ،بن عكنون الجزائر، د. ط، 1995.

3- المعاجم والقواميس

1- أنيس إبراهيم ، وآخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية،ط4، 2004.

2- إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، د ط ، د ت.

4- برنس جيرالد ، قاموس السرديات ، الطبعة الأولى ، ميريت للنشر والمعلومات ، القاهرة، 2003

3- زيتوني لطيف ، معجم مصطلحات نقد الرواية، ط1، بيروت، لبنان، 2002.

4- الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ، مادة الزمن .

5- كحال بوعلي ، معجم مصطلحات السرد، عالم الكتب والنشر والتوزيع، ط1 ،2002.

6- بن منظور، لسان العرب، مادة (م. ك. ن)، مج 6، دار صادر، بيروت.

4- الرسائل الجامعية

1- بوشلاغم نسرين ، شريف صبرين ،البناء السردي (الزمان والمكان)في رواية مولى الحيرة يبربر "لإسماعيل ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات، جامعة أكلي محمد أولحاج ،البويرة ،السنة الجامعية 2016-2017 .

2- سعودي ليلى، بنية الشخصية في رواية الاجنحة المتكسرة لجبران خليل جبران (انموذجا)، مذكرة تخرج نيل شهادة ماستر تخصص ادب عربي حديث، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017.

3- سكوري قواوي ، سيميائية المكان في قصة حي إبن يقظان لإبن طفيل مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات تخصص نقد ومناهج2017/2016.

4- شبوط فايزة، "بنية الشخصية في رواية ارخبيل الذباب لبشر المفتي"، مذكرة نيل شهادة الماستر تخصص ادب جزائري، جامعة قالمة، 2019.

5- عواريب عفاف، المتخيل السردي في رواية "حنين بالنعناع لربيعة جلطي"، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر اكاديمي تخصص الأدب الحديث و المعاصر، جامعة ورقلة، 2019.

6- فريال طيبون، نظام الشخصية في روايات الطاهر وطار البناء و الدلالة، اطروحة نيل الدكتوراه في الرواية المغربية و النقد الحديث، جامعة سيدي بلعباس، 2016.

7- منية زاوي ، بناء السرد القصصي في المجموعة القصصية الطعنات "طاهر وطار" مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة , معهد الآداب واللغات قسم اللغة العربية وآدابها المركز الجامعي بلحاج بوشعيب ،عين تموشنت ،السنة الجامعية 2018-2019.

5- المواقع الإلكترونية

1- www.klamnews.com
2- www.klamnews.com

الفهرس

الفهرس

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	(أ- ج)
الفصل الأول: العناصر الفنية في قصة (دراسة في المفاهيم والمصطلحات	
أولاً: الشخصيات مفهومها وأنواعها	5
1- مفهومها	5
1-1- لغة	5
1-2- اصطلاحاً	6
2- أنواعها	7
ثانياً: الأحداث مفهومها وطرق بناؤها	**9**
1- مفهومها	10
1- 1- لغة	10
1-2- اصطلاحاً	10
2- طرق بناء الحدث	11
2-1- الطريقة التقليدية	11
2- 2- الطريقة الحديثة	12
ثالثاً: الأماكن مفهومها وأنواعها	**12**
1- مفهومها	13
1-1- لغة	13
1- 2- اصطلاحاً	14
2- أنواعه	14
2-1- حسب تصنيف حميد لحميداني	14
2- 2- حسب تصنيف غالب هلسا (Ghalib Helsa)	15
رابعاً: الأزمنة مفهومها ومسارها ونظامها الزمني	**16**

1- مفهومها	17
1-1- لغة	17
1-2- اصطلاحا	17
2- مسارها الزمني	18
3- النظام الزمني	19
3-1- الترتيب	19
3-2- المدة	23
الفصل الثاني: طريقة بناء العناصر الفنية في قصة الحمامة المطوقة لابن المقفع	
أولاً: الشخصيات في قصة الحمامة المطوقة	**26**
1- الشخصيات الرئيسية	26
2- الشخصيات الثانوية	27
ثانياً: الأحداث وعلاقاتها في قصة الحمامة المطوقة	**28**
1- أنواع الأحداث	28
2- علاقة الحدث بالمكان	29
3- علاقة الحدث بالزمان	31
ثالثاً: الأمكنة ودلالاتها في قصة الحمامة المطوقة	**38**
1- دراسة الأماكن في قصة الحمامة المطوقة حسب تصنيف حميد لحميداني	38
2- دراسة الأماكن في قصة الحمامة المطوقة حسب تصنيف غالب هلسا (Ghalib Helsa)	38
3- الأمكنة العامة في قصة الحمامة المطوقة ودلالاتها	39
رابعاً: الأزمنة مسارها ونظامها الزمني في قصة الحمامة المطوقة	41
1- المسار الزمني	

2- النظام الزمني	41
2-1- المفارقات الزمنية	41
2-2- الاستغراق الزمني	46
خاتمة	(د- هـ)
قائمة المصادر والمراجع	56
فهرس المحتويات	63

تم بحمد الله